الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة محمد بوضياف – المسيـلة –

الرقم التسلسلي: .....

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رقم التسجيل: .....

قسـم : التاريخ

الهادي إبراهيم المشيرقي ودوره في دعم الثورة الجزائرية
(1954م – 1962م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:

تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبيـن :

- ✓ شنفـاوي يحي
- ✓ بوهـالي سلمى

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- **جمال عطابـي** – ..... – **جامعة المسيلة** – **رئيسا**
- **مقلاتي عبد الله** – ..... – **جامعة المسيلة** – **مشرفا ومقررا**
- **حسين شريف** –..... – **جامعة المسيلة** – **مناقشا**

السنة الجامعية: 1445هـ – 1446هـ / 2023م – 2024م

إهـــــــــــداء

بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد،

قد تم انجاز هذا العمل بفضل وبحمده وجزاء شكره،

والى التي لقنتني دروسا لن تتمكن الجامعات من تلقيني إياها

وإلى التي عندما تكسوني الهموم

أسبح في بحر حنانها ليخف ألمي ...

" أمي الحبيبة "

إلى الذي علمنى ما لم تعلمني إياه الحياة

" أبي العزيز "

حيث حصد الأشواك ليمهد لي طريق النجاح

والى الذين كانوا لي نعم السند وخير المدد طيلة هذا المسار الطويل

ولم ييأسوا من فشلي بل شجعوني على الدراسة والمواصلة وعلموني النجاح

والصبر،

حيث زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار

والمعلومات

و هم أخي وأخواتي كلا باسمه من الكبير إلى الصغير

بدأ من نصيرة، زينب، فلة، حمزة،

وإلى أساتذتي الكرام الذين علموني و وجهوني أهديكم تحية طيبة

وإلى صديقي وأخي والذي لا يبدأ صباحي إلا به فقد كان خير

عون لي في هذا التعب ونورا يضيء الظلمة التي في طريقي

رفيق الدرب لعجال نايل

شنفاوي يحي

إهـــــــــــــداء

الصلاة والسلام على سيد البشرية محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إلى التي لقنتني درسا لم تتمكن الجامعات لتلقينيي إياه

إلى رمز الحب والقلب الناصع

أمي الحبيبة

حفظها الله لي وأطال في عمرها

وإلى روح الروح الغالي العزيز أبي

وإلى إخوتي وأخواتي:

أسماء, علاء الدين، علا, عبد المنعم تقي

وإلى زوج أختي محمد وابنه عبد الغفور

وإلى يوسف ابن عمي وإلى عمتي مريم

إلى من وقف بجانبي وساندي بإنجاز هذه المذكرة:

أسامة، رائد، سيف، سفيان، عبدو

إلى كل زملائي لدفعة التاريخ الحديث والمعاصر 2023

بو هالي سلمى

الشـــــكر والتـــقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولا وآخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم:" لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسَ "، فإننا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور " **مقلاتي عبد الله** "، على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطرق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وندين بالشكر أيضا إلى كل الذين ساعدونا من خلال تقديم جميع التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لإنجاز هاته المذكرة.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

الملخص:

لم يسجل التاريخ العربي المعاصر أي اتفاق أو إجماع حول أية قضية من القضايا العربية والإقليمية باستثناء الإجماع العربي الوحيد حول القضية الجزائرية إبان فترة الخمسينات وأوائل الستينات من القرن 20، ولم تنل ثورة من الثورات التحريرية في تاريخ العرب المعاصر ما نالته ثورة التحرير الجزائرية من حيث الدعم والمساندة الرسمية والشعبية، سياسيا وماليا وعسكريا.

وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على الدعم السياسي والمالي والعسكري, ولعل المتتبع لأحداث الثورة الجزائرية يتساءل عن الدعم اللامشروط للثورة الجزائرية من طرف أشقائهم العرب رغم اختلافاتهم السياسية والإيديولوجية والطائفية، والجواب هو أن هذه الأمة العربية وجدت ضالتها التاريخية والسياسية في الثورة الجزائرية، حيث اعتبرت هذه الثورة رمزا للمقاومة ضد الاستعمار والإمبريالية والصهيونية.

الكلمات المفتاحية:

التاريخ العربي، القضايا العربية، القضايا الإقليمية، الثورة الجزائرية، الاستعمار الفرنسي, الدعم الليبي.

Summary:

Contemporary Arab history has not recorded any agreement or consensus on any of the Arab and regional issues, with the exception of the only Arab consensus on the Algerian issue during the fifties and early sixties of the 20th century, and no liberation revolution in contemporary Arab history has received what the Algerian liberation revolution received in terms of support. And official and popular support, politically, financially and militarily.

In this study, we will try to focus on political, financial, and military support. Perhaps those who follow the events of the Algerian revolution will wonder about the unconditional support for the Algerian revolution on the part of their Arab brothers, despite their political, ideological, and sectarian differences. The answer is that this Arab nation found its historical and political purpose in the Algerian revolution, as this revolution was considered A symbol of resistance against colonialism, imperialism and Zionism.

key words:

Arab history, Arab issues, regional issues, the Algerian revolution, French colonialism, Libyan support.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

الملخص

مقدمة

الفصل التمهيدي: حياة وأعمال المناضل الهادي إبراهيم المشيرقي.....2

المبحث الأول: مولده ونشأته 3

المبحث الثأني: تعليمه ودراسته.....4

المبحث الثالث: مساره المهني 5

المبحث الرابع: وفاته.....13

الفصل الأول: الهادي المشيرقي للثورة الجزائرية من 1954م-1958م.....14

المبحث الأول: الدعم السياسي 15

المبحث الثأني: الدعم المالي 18

المبحث الثالث: الدعم العسكري.....22

الفصل الثاني: الهادي المشيرقي للثورة الجزائرية من 1958م-1962م.....28

المبحث الأول: الدعم السياسي.....29

المبحث الثأني: الدعم المالي 36

المبحث الثالث: الدعم العسكري.....39

الخاتمة.....45

قائمة الملاحق 48

قائمة المصادر والمراجع.....53

مقدمة

مقدمة

منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في 1954م، فقد ظهر مجموعة من التي دعمت القضية الجزائرية ومنهم الهادي المشيرقي، حيث يعتبر من الليبيين الأوائل الذين كأن لهم دورًا كبيرًا وفعالاً في تحريك القضية الجزائرية، ومما ساعده على ذلك وضعيته الميسورة التي سهلت له نشاطه النضالي فمكنته من الحركة والسفر والرحال، حاملا معه القضايا الوطنية والعربية والإسلامية, وكانت القضية الجزائرية قضيته الأولى في عطائه اللامحدود، حيث بذل الكثير من جهده وحياته مناضلا من اجل نصرتها ومساندتها، وكرس ماله ووقته وأهله لخدمة الثورة و رجالها. وقد تعرض المشيرقي لمحاولة اغتيال في ألمانيا في صيف 1960م، وبلغ به حبه للجزائر إلى حد أنه أوصى أولاده بأن يدفن في ترابها.

دوافع اختيار الموضوع:

اختيار موضوع الهادي إبراهيم المشيرقي ودوره في دعم الثورة الجزائرية يرجع لعدة أسباب أهمها:

الأسباب الموضوعية:

- محاولة معرفة الدعم الذي قدمه المشيرقي للثورة الجزائرية, خاصة وأنه دع متميز ومتنوع في مجالات سياسية ومالية وعسكرية.
- إبراز دور مناصري الثورة في ليبيا, خاصة وأن المشيرقي أسس شبكة واسعة لدعم الجزائر.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع لاكتشاف دور شخصية الهادي إبراهيم المشيرقي في مساندته للثورة الجزائرية.

إشكالية البحث:

نحاول في هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية:

ما هو دور الهادي إبراهيم المشيرقي في دعم الثورة الجزائرية سياسيا و ماليا وعسكريا ؟

ولتفكيك هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الآتية:

كيف كانت بداية نضال ومواقف المشيرقي اتجاه الثورة الجزائرية ؟

ما هي الخدمات التي قدمها المشيرقي للثورة الجزائرية؟

كيف كانت طبيعة دعمه للقضية الجزائرية؟

المنهج المتبع:

ولدراسة هذه الإشكالية اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي الذي استعنت به لمعرفة المراحل التي مرت بها هذه الشخصية مع ذكر المحطات العامة في حياته النضالية وإيضاح مظاهر دعم المشيرقي للثورة الجزائرية.

خطة البحث:

أما الخطة المنتهجة لإخراج الدراسة في قالبها العلمي الأكاديمي فقد نظمت مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة و مجموعة من الملاحق الهامة التي ستضيف قيمة علمية للدراسة المنجزة ؟ ففي الفصل التمهيدي حاولنا التعريف عن مسيرته الذاتية وتطرقنا إلى أهم الأعمال التي تقلدها أثناء حياته العملية.

أما الفصل الأول فتضمن الدعم الذي قدمه الهادي إبراهيم المشيرقي للثورة الجزائرية من 1954م-1958م أولا أبرزنا بداية اهتمام المشيرقي بالثورة الجزائرية وتحدثنا عن دوره في استغلال المناسبات والمؤتمرات الدولية بإرسال برقيات إلى رؤساء الدول العربية والأجنبية لدعم للقضية الجزائرية، ثم تطرقنا إلى أشكال الدعم المالي والعسكري، وتطرقنا فيها أيضا إلى أهمية ليبيا بالنسبة الجزائر وثورتها لأنها تعتبر همزة وصل لإيصال الأسلحة ومعبر وقاعدة خلفية لها, أما الفصل الثاني فللحديث عن الهادي إبراهيم المشيرقي ودعمه للثورة الجزائرية من 1958م-1962م بدأ بدعمه السياسي واستغلال المؤتمرات وعلاقاته برؤساء وملوك العالم وحثهم على مساندة ودعم القضية الجزائرية وكشف سياسة التعسف والإبادة التي كانت تشنها الإدارة الاستعمارية الفرنسية على الشعب الجزائري، اما الدعم المالي والعسكري فقد كان متنوعا, من جمع الأموال وشراء الأسلحة, وبتوصيل الأسلحة والمعدات الحربية لقواعد الثورة في ليبيا.

وأنهينا الدراسة بخاتمة ضمن جملة من الاستنتاجات التي توصلت إليها ، وحاولنا جاهدين خلال هذا المجهود العلمي أن نبرز الدور الكبير الذي لعبه الهادي إبراهيم المشيرقي في دعم الثورة الجزائرية من خلال ما توفرت من مصادر ومراجع.

لمحة عن أهم المصادر والمراجع:

لدراسة موضوع البحث وفق الخطة المتبعة، اعتمدنا على مصادر ومراجع متنوعة تمكنا من الاطلاع عليها خلال عملية البحث البيلوغرافي ، وقد استعنا بالدرجة الأولى على المصادر التي تركها الهادي إبراهيم المشيرقي للباحثين المهتمين بالثورة الجزائرية المتمثلة في كتابه (قصتي مع ثورة المليون شهيد) الذي تحدث فيها عن أحداث ومجربات الثورة التحررية الجزائرية، فالكتاب هو موسوعة متشبعة ومتخصصة عن الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى كتابي الأستاذ محمد الصالح الصديق (المناضل الليبي الهادي المشيرقي) وكتاب (الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر).

حيث تحدث عن مدى وشجاعة الهادي إبراهيم المشيرقي وحبه للثورة الجزائرية ، كما أنه قد عمل على إرسال برقياته للعديد من الدول العربية، اما المراجع العربية فقد تنوعت بين الكتب الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، فالنسبة للكتب نذكر منها بالدرجة الأولى كتاب (الدعم الليبي للثورة التحررية) لمحمد ودوع الذي أعانني كثيرا في عملنا، بالإضافة إلى كتاب (الليبيون والثورة الجزائرية 1954-1962م) بسمة خليفة أبو لسين إذ استفدنا منه في الفصل الأول والفصل الثاني اذكر أيضا (كتاب أصدقاء الثورة الجزائرية العرب) لعبد الله مقلاتي إلا أننا استفدنا منها كثيرا في مختلف مراحل البحث، اما عن الرسائل الجامعية اخترت منها لنخدم موضوع الدراسة وقد اعتمدنا على سبيل المثال رسالة الدكتوراه لسعيد عماني (شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954م-1962م) ، في إزالة الغموض ورسالة ماستر لعنيشي فاطنة وفراحتيه هدى (ليبيا والثورة التحررية الجزائرية 1954م-1962م)، كما استفدنا من المقالات إلي تحدثت أو أشارت إلى الدعم الليبي للثورة الجزائرية، والمناضل الهادي إبراهيم المشيرقي وخاصة مقال بوركنة علي بعنوان (الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي نموذجا)، ومعبدوني البشير (الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية 1954م-1962م), وانتهى إلى القول بأننا حاولنا بما توفر لدينا من مصادر ومراجع لاستعراض مختلف القراءات عن الهادي إبراهيم المشيرقي في الجزائرية.

مقدمة

الصعوبات:

وخلال مرحلة البحث وفي مختلف محطاته ومثل كل باحث واجهتنا العديد من الصعوبات والعقبات ، حالت الدراسة دون بلوغ المبتغى في بحثنا نذكر:

1- عبئ الكتابة التاريخية بالنسبة للباحث المبتدئ.

2- عدم وجود دراسات حول هذا الموضوع.

3- صعوبة جمع المادة العلمية.

قلة المصادر والمراجع في دراسة موضوع الهادي إبراهيم المشيرقي ودعمه للثورة الجزائرية.

وفي الختام نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إعداد بحثنا ونخص بالذكر الأستاذ عبد الله مقلاتي المشرف على الرسالة.

الفصل التمهيدي:

حياة وأعمال المناضل الهادي إبراهيم المشيرقي

ساهم العديد من رواد الحركة الوطنية الليبية، في دعم الثورة الجزائرية، ومن أهمها الهادي إبراهيم المشيرقي وهو من الرجال لليبيا، الذين امتلكوا حسا وطنيا وقوميا، وقضوا كل حياتهم في النضال من أجل قضايا أوطأنهم وكأن نشاطهم قوميا امتد للدفاع عن القضايا القومية العربية والإسلامية قولا وفعلا، ومن هنا عرف بدوره النضالي و الجهاد بالدرجة الأولى إلى جانب أعماله وأدواره في مجالات عديدة إذ اتسعت وتعددت أدواره و إسهاماته ثقافيا وأدبيا و سياسيا واجتماعيا ... وعمل بشكل كبير في التعريف بالقضية الجزائرية داخليا وخارجيا كما سنبين ذلك لاحقا في سطور هذه الرسالة, فمن هو الهادي إبراهيم المشيرقي؟ وما هي أعماله الوطنية (النضالية)[1] ؟

[1] طرابلس الغرب : عاصمتها ليبيا وأكبر مدنها، بلغ عدد سكانها عام 2012 إلى (940.653) ألف تقع في الشمال الغربي ليبيا وهي توجد على رأس صخري مطل على البحر الأبيض المتوسط انظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة ar.wikipedia.org

مولده ونشأته :

ولد الهادي إبراهيم محمد امحمد المشيرقي من مواليد طرابلس الغرب يوم الأحد 15 ذو الحجة 1325م الموافق لـ 13 يناير 1908م[1] وفيها عاش طفولته وشبابه وكهولته و شيوخته[2] .. وهو من عائلة محافظة و معرفة بالعلم والاقتصاد ترعرع في بيئة مكنته من الاستيعاب السريع لما يحدث في عالمه المحيط به[3]. كما اشتغل في التجارة وخدم العمل الوطني والتضامن العربي[4] إلا أجزاء من وقته كأن يقضيها خلال عمره المديد في رحلاته وتجواله عبر العالم ومنح الجنسية العثمانية والشهادة بختم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني[5].

نشأ الطفل الهادي في ظلل رعاية والدين ورث عنهما وطنية متأججة منذ حداثة سنه، وكانت أسرته أسرة محافظة عريقة معروفة بالعلم والتجارة ، اهتمت بقضايا الشعوب العربية والإسلامية ، وكانت البلاد حينها تحت وطأة الاحتلال . كأن المشيرقي هو الثالث في إخوته ترتيبا ، فهم خمسة ذكور وأخت واحدة هي الصغرى ، فقد أنجبت أمه أخاه على وهو أكبر إخوته ، ثم سليمان ، فالهادي ، ثم محمد ، بعدها عبد المجيد تليه أختهم الوحيدة خدوجة ، وكانت والدته شديدة الخوف عليهم، وأحاطتهم بكل عناية حتى لا يصيبهم سوء.[6]

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة الجزائر، 2000، ص 5

[2] سعيدة عماني ، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية(1954 – 1962)، أطروحة دكتوراه: تاريخ الثورة التحريرية (1954–1962) ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة ، 2020 2021 ، ص 34

[3] على بوركنة ، الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي أنموذجا ، الجزائر, قضايا التاريخية: العدد 03, 1437هـ 2016م، ص 108.

[4] عبد الله مقلاتي ، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب ، ج1، دار السبيل ط1, الجزائر العاصمة ، نوفمبر 2022، ص 279.

[5] سعيدة عماني ، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص34.

[6] سعيدة عماني، نفسه ، ص35.

دراسته:

كأن القاسم المشترك بين كل الليبيين في طفولتهم أنهم يدخلون للكتاتيب الإسلامية دون استثناء، ومنهم الهادي المشيرقي فعندما أصبح مدركا أدخله والده للكتاب فتعلم الحروف الهجائية والسور القرآنية[1] ثم التحق بمدرسة العرفان الوطنية الوحيدة التي اضطرت لإغلاق أبوابها بعد الضائقة الاقتصادية التي ألمت بالناس الذين عجزوا عن دفع أقساط المصروفات. كما امتنع البعض عن الدفع خوفا من سلطات الاحتلال الايطالي.[2]

فمنذ ذلك الوقت أصبح والده الكائن بمنطقة الفنيدقة بطرابلس . طبعا الهدف الطبيعي من ذلك هو تعلم حرفة شأنه شأن زملائه وأقرأنه الذين يجدون فرصة للتعليم والتحصيل وقد أحزن والده لأنه لم يتمكن الهادي من مواصلة الدراسة فقد تعاطف أحد المشايخ مع والده أن يخصص له درسا يوميا في جامع محمود، يبدأ بعد صلاة العصر وينتهي بحلول موعد صلاة المغرب، وتركزت الدروس على اللغة العربية والدين[3].

تعلم الهادي اللغة الايطالية من الاستعمار فقد كأن مجبرا على تعلمها واستطاع أن يتحدث بها ويكتبها إلى جانب اللغة العربية, وقد حرص الهادي على تثقيف نفسه بنفسه، ولم يكن هو الوحيد من أبناء ليبيا الذين لم تتح له فيها فرص متابعة دراسة و التعلم, فعندما أخرج المحتل الايطالي من ليبيا لم يكن فيها خريج جامعي واحد إلا قلة تعلمت في تركيا، وكانت تعد على الأصابع، فكأن يقرأ كثيرا، ويتابع أخبار بلاده والعالم العربي والإسلامي[4].

---

[1] سعيدة عماني ، المرجع السابق، ص 35.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي ، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، دار الكتب طرابلس الغرب, 1980، ص13

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع نفسه، ص 14.

[4] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962. المرجع السابق، ص36.

مساره المهني:

لقد تقلد الهادي إبراهيم المشيرقي في حياته المهنية عدة أعمال: أنه من مؤسسي شركة أبناء إبراهيم المشيرقي وعضو مجلس إدارتها منذ سنة 1927 حتى 1978 وتلقت هذه الشركة نجاحاً باهرا، و تمثل نشاطها في استيراد الاسطوانات الغنائية والراديوهات وقد زاد تطور نشاطها بعد الاستقلال إلى استيراد التلفزيونات والثلاجات والغسالات والمسجلات، ومؤسس نادي للموسيقى بطرابلس في عام 1933م وهو الأول من نوعه، ومثل طرابلس الغرب في ذكرى وعد بلفور المشئوم عام 1934م, وذلك بتكليف من لجنة الدفاع عن طرابلس وبرقة ودمشق وقد سافر إلى فلسطين وشارك في أعمال الندوة والأتي أقيمت بكلية الروضة في حرم المسجد الأقصى، وقد أسس مع إخوته في 1940م مزرعة نموذجية بمنطقة قرجي بطرابلس وسافر إلى فلسطين وقد شارك في أعمال الندوة التي أقيمت بكلية الروضة بحرم المسجد الأقصى، وفي عام 1944م منعته السلطات البريطانية من السفر لأداء الحج لعزله عن الاتصال ببشير السعداوي المقيم هناك وحددت الإدارة العسكرية والانجليزية إقامته أثناء الثورة ضد اليهود كما دخل السجن أثناء الاحتلال الإيطالي وحدد الانجليز إقامته عدة مرات في ليبيا ومنع من السفر إلى الخارج واحتجزته السلطات الحبشية بالفندق عند وصوله إليها لاتصاله بثوار ايريتيريا[1].

وقد كأن أول رئيس عربي ليبي الجمعية الزارعين عام 1947م وقد أنتخب بالإجماع ليترأس هذه الجمعية وقد كانت حكرا على الإيطاليين، وأول مواطن ليبي يأخذ التزام تنظيف مدينة طرابلس في 1918م واقتحم هذا الميدان وأيضا قد مثل ليبيا في مؤتمر الزيتون الأخضر لحوض البحر الأبيض المتوسط بالجزائر في 1948م، وقد عين عضو في اللجنة إيفاد المجاهدين إلى فلسطين وشراء الأسلحة وجمع التبرعات في 1948م، وتغير المشيرقي احد مؤسسي الشركات الليبية الصناعية المعدنية ورئيس مجلس إدارتها و كذلك هو عضو مجلس إدارة منظمة السياحة و الفنادق واحد مؤسسي سينما (أديون) adéon و مؤسس ورئيس مجلس إدارة منظمة السياحة والفنادق مع بعضها البعض بطرابلس وهي: فندق المهارية والفندق الكبير وغيريان و ويفون ونالوت ثم غدامس من سنة 1951م حتى جوان 1963م و هو أول مواطن ليبي يقدم على هذا الميدان، وهو عضو عامل باللجنة الاقتصادية للتجارة والصناعة لدى بعثة الأمم المتحدة للمساعدة الفنية بليبيا 1951م[2].

وعمل مع البعثة التونسية لمساعدة الثوريين بطرابلس والتي أسهم من خلالها في إعداد المجاهدين التونسيين وقام بجمع التبرعات لهم وكأن حلقة اتصال بين الثوار و الشعب الليبي منذ عام 1951م وحتى

[1] محمد الصالح الصديق، دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، المصدر السابق، ص 179.

[2] محمد الصالح الصديق، دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، نفس المصدر, ص175.

استقلال تونس وقد أسندت إليه بعض الأعمال الخطيرة ، وقد تم تكريمه بتقليده لوسام من ملك"باي" يطلب من الحبيب بورقيبة. و عمل مع مناضلي الجزائر منذ سنة 1947م إلى غاية اندلاع الثورة في 1954م وقد كأن عضو مؤسسا للجنة مساندة الجزائر بطرابلس، كما تولى أمانة صندوق اللجنة لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري، حيث أسندت إليه مهام ومسؤوليات خطيرة جاء منذ اندلاع الثورة إلى غاية الاستقلال في 1962م[1].

دعم المشيرقي نقابات العمال الليبية ووقف بجانبها منذ تاريخ تأسيسها عام 1950م حيث أسس نقابة تجار الجملة سنة 1954م وكأن رئيسا شرفيا لها، وقد كأن رئيس لجنة المقاطعة لإسرائيل ولجنة السياحة والمعارض للدورة السادسة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقد بطرابلس سنة 1956م كما أسس المشيرقي وكالة للطيران بليبيا ومثل عدة شركات من بينهم شركة "بأن أمريكان" ورئيس مجلس إدارتها وكأن عضوا عاملا في رابطة مكاتب السفر والسياحة للبلاد العربية بلبنان سنة 1956 – 1957م، وهو عضو مؤسس الجمعية الهلال الأحمر الليبي سنة 1957م، كما مثل ليبيا أيضا بمؤتمر رابطة مكاتب السفر والسياحة للبلاد العربية المنعقد بالقدس في فيفري 1957م وكذلك في المؤتمر العالمي لأصحاب الفنادق المنعقد في بلجيكا عام 1958م, بالبرتغال في 1962م وهو أيضا رئيس نادي الرحالة العالمي وزار 88 دولة من مختلف أنحاء العالم وترأس المشيرقي مجلس إدارة شركة الازدهار المساهمة في صناعة الورق من 1964 حتى 1972م وكذلك هو عضو في مجلس إدارة كلية الدراسات الفنية العليا 1966م إلى غاية 1968م من ضمت الكلية إلى الجامعة وكذلك هو عضو فعال في لجنة التأييد والمناصرة لفلسطين عام 1967م وهو مؤسس أولي لشركات الأسمنت بليبيا في مدينة الخمس وهو رئيس مجلس إدارتها وقد عرضت عليه عدة مناصب إدارية ومجالس تشريعية وبرلمانية لكنه كأن يقول: أنا رجل اقتصاد وهذه المناصب تتخذ فرصة بالاستغلال، وبقي عارضا مستقلا[2].

ودعم مسارات الفكر والفن حيث هو من ادخل الأسطوانات العربية إلى ليبيا وأول من استورد جهاز المذياع وقد سأهم مع إخوته استيراد المجلات العربية إلى ليبيا مثل جريدة الصباح والأهرام وأخبار اليوم وكوكب الشرق[3].

كتاباته ومؤلفاته:

1/ الكتاب الأول : ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد ، المصدر السابق، ص76

[3] عبد الجليل التميمي، أضواء جديدة حول الشخصيات المغاربية الأمير عبد القادر وعبد الكريم الخطابي والحبيب بورقيبة وعلال الفاسي وآخرون ..، مؤسسة التميمي للبحوث والمعلومات، تونس 2006 ، ص115

يحتوي هذا الكتاب على 436 صفحة، وقد حاول الهادي المشيرقي من خلاله إجلاء بعض المراحل من التاريخ العربي الليبي، وأيضا التعريف بما عانته ليبيا خلال الغزو الأجنبي والوجوه التي اتخذتها الحركة النضالية على امتداد فترة الاستعمارية الايطالي والانجليزي و المسرح الأساسي لهذه المذكرات هو مدينة طرابلس وضواحيها، والتي قضى فيها الهادي إبراهيم المشيرقي حياته وعايش أحداثها، وأيضا قد شهد حل من التطورات النضالية والاجتماعية والسياسية وقد عكس ذلك في مذكراته وأيضا مدنا عربية أخرى سافر إليها الهادي المشيرقي واتصالها بالقضية الليبية فقد ظهرت في المذكرات عدة مدن (الإسكندرية, تونس، دمشق، بيروت، حلب، القدس، حيفا) وتصوير مشاهداته لهذه المدن وتأملات حولها، وهو ما يضمن وجود شيء من التوثيق التاريخي الاجتماعي حول هذه المدن خلال الثلث الأول من القرن العشرين، لأن المحور الأساسي الذي دارت حوله الأحداث في هذه المذكرات هو القضية الليبية من خلال نضالها في سبيل التحرر من الاستعمار، والتكلم في نبذه موجزة عن دولاه في قضية فلسطين وتحرير تونس والجزائر و نضال إريتيريا اما الفترة الزمنية التي حددت في المذكرات بين سنتي 1917 و 1952م فتبدأ من سنه طفولة إبراهيم الهادي المشيرقي وذكرياته الأولى لمشاهد من حياة المدينة تحت ظل الغزو الأجنبي الإيطالي وتنتهي بمحنة الانتخابات التي خاضتها البلاد سنة 1952م[1].

وتعتبر هذه الفترة من أهم المراحل التاريخية وأكثرها خطورة تعرضت خلالها ليبيا لأشد أشكال الممارسات الاستعمارية التي أكثرها قسوة ووحشية، وقد ببنت مذكراته إلى حد بعيد حياة البلاد خلال العهد الاستعماري و أيضا التحدث عن عادات الناس وعن مسيرة يومياتهم واهتماماتهم الصغيرة والكبيرة و علاقاتهم بالسلطة الاستعمارية وعلاقاتها بهم، كما تناولت قضايا الاستعمار والأزمات الاقتصادية وما كأن يمارسه من إبادة جماعية وتنفيذ حكم الإعدام بالمجاهدين وسلب ونهب ممتلكات المواطنين، وحرمان الأهالي من العمل والتوظيف وتوطين الأجانب بقوة ، وحرمان أبناء البلاد من تعلم لغتهم الأم أي سياسة التجهيل وكذلك أيضا اهتمام المحتل ببعث الإشاعات وإثارة النعرات والتفرقة بين أبناء البلاد وقد عرفتنا هذه المذكرات على إسناد عدد كبير من المناضلين : كأحمد عبيدات ومصطفي حسن بك و عمر مالك ، كما أظهرت أيضا ولأول مرة اهتمامات بعض الصحفيين ورجال الفكر العربي بالقصيدة الليبية كالشاذلي لقليبي[2] واحمد حسن الزيات

[1] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954–1962م المرجع السابق، ص 48.

[2] الشاذلي لقليبي: ولد في 6 سبتمبر 1925م سياسي تونسي شغل منصب أمين جامعة الدول العربية بين 1979م – 1990م حصل على الإجازة في اللغة العربية وتفرغ للتدريس في الجامعة التونسية، نشر من البحوث والمقالات السياسية وألقى الكثير– –من المحاضرات الأدبية، ومن مؤلفاته : العرب أمام قضية فلسطين, الدين والعصر، للمزيد انظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة www.wikiwand.com/ar

ومحمد علي الطاهر وغيرهم ، كما تكلم في آخر مذكراته بعدد كبير من الوثائق التي تناولت هذه الفترة المصيرية في حياة الأمة من بينها بعض المنشورات السرية التي كانت تصدر خلال فترة الإدارة العسكرية البريطانية وعدد منها تناول أنشاء الأحزاب وبرامجها واتجاهاتها المختلفة، ومجموعة من البرقيات وقد وجهها إلى رؤساء الوفود المختلفة التي كانت تشارك في تقرير مصير القضية الليبية وتفق منها موقف التأييد و المعارضة وفي مجموعها تظهر الروح الوطنية لدى إبراهيم الهادي المشيرقي[1].

[1] سعيدة عمانى، شبكة إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954م – 1962م ، المرجع السابق، ص 49.

2/ الكتاب الثاني: ليبي في اليابان

يحتوي هذا الكتاب على 94 صفحة، وهي عنوان لرحلة قام بها إبراهيم الهادي المشيرقي حيث قام بجمع المعلومات والإحصائيات وكتابة الوقائع والأحداث من بلاد الشمس المشرقة وقد تحلم أيضا عن عادات وتقاليد اليابان و معتقداتهم بالتفصيل وعند الأثر الذي أحدثته القنبلة الذرية في هيروشيما و إشعاعها وأيضا عن ضررها والمخلفات التي ألحقتها على أجسام الناس فشوهتهم وقد حولت مناظرهم إلى كتل بشرية، وطبعه طبعا أنيقا في المطبعة الحكومية بطرابلس الغرب وزينت بنحو 40 صورة وخريطة وقد أهديت بكامل نسخها إلى إخواننا الأبطال المجاهدين الجزائريين المناضلين ليكون ريعه مساهمة كريمة من السيد الهادي المشيرقي واعترافا بفضلهم وكفاحهم كما زين هذا الكتاب بعدة صورة لأبطال الجزائر الخمسة الذين غدرت بهم فرنسا وفي هذه الرحلة مقدمة للسيد إبراهيم الهادي المشيرقي فشرح فيها الغرض من اختياره لليابان بالذات للكتابة عنها وفيها يقول : كنت أتوق من الصغر لليوم الذي أتمكن فيه من التجول حول العالم، هذا الكون البديع بعجائبه أراضيه وأشجاره وحيواناته وأنهاره وبحاره و نباتاته ومخلوقاته وأممه وشعوبه المتباينة في العادات والتقاليد والأخلاق المتفاخرة بالأمجاد و التاريخ والحضارات، وكانت تلك الغريزة تدفعني يوما فيوما لتحقيق تلك الأمنية مهما كلفتي ذلك من صعاب، وشاء القدر والحمد لله أن يهيئ لي كل أسباب النجاح في الحياة، مهما مهد لي سبل تسهيل السفر وتيسير الرحلات حول العالم مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع ومشاهده ما يخفيه هذا الكوكب الفريد، وقد تمكنت والحمد لله من التمتع بزيارة كافة أقطار الشمال الإفريقي مرارا وجل أقطار أوروبا تكرارا، وجل أقطار الشرق بما في ذلك جزر هونولولو (هاواي) وهونج كونج والصين وتايلندا (سيام) والميلايو واندونيسيا بما فيها جزيرة بالي وسيلان والهند وباكستان وإيران والعراق والأردن، وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر... كما زرت أهم مدن الولايات المتحدة: نيويورك وواشنطن ودنفير وسان فرانسيسكو و لاس فيجاس ولوس أنجلوس (هوليورد)[1].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد. المصدر السابق، ص229.

3/ الكتاب الثالث : مشاهداتي في بلاد الهند

يتكلم هذا الكتاب من خلال عنوانه على صور مشاهداته الهادي إبراهيم المشيرقي في بلاد الهند وهي رحلة قام بها إلى الهند عندما زارها في شهر فبراير سنة 1955م المؤتمر السياحي العالمي لأصحاب الفنادق الذي أنعقد بدلهي في 1955م و قد اهدي هذا الكتاب إلى روح السيد احمد راسم باكير الذي كأن في لجنة المناصرة للثورة الجزائرية عضوا فاعلا، وقد كأن أمل المشيرقي في كل لحظة أن يرى الجزائر مستقلة ويزورها، وقد مهد المشيرقي في كتابه مشاهداتي في بلاد الهند على رحلاته التي شملت أغلى دول العالم تقريبا[1].

[1] محمد الصالح الصديق المناضل الليبي الهادي المشيرقي دار هوسة الجزائر 2013، ص463.

4/ الكتاب الرابع : قصتي مع ثورة المليون شهيد

بعد انتهاء الثورة التحريرية تحقق حلم الهادي المشيرقي وهو أن يعيش ويرى الجزائر مستقلة ويقوم بزيارتها بعد أن قام بزيارتها وهي تحت الاحتلال الفرنسي فقد بدأ يفكر في جمع ملفاته عن الثورة الجزائرية وقد كأن أمله الوحيد أن يطبع كتابه حتى ينتفع به العامة والخاصة وأيضا رجع منذ البداية إلى لجنة التبرعات لمساعدة الجزائر واقترح عليهم على العمل الجماعي وتجميع الجهود من اجل إخراج كتاب يظم حقائق الجهود والوثائق المبذولة للحفاظ على التاريخ والأجيال القادمة من حقها أن تعرف تراث الجدود[1].

وغيرها مما لا أرى لزوما لسرده في هذه العجالة ، وفي كل البلاد والمدن التي زرتها تمكنت نشر الدعاية على نطاق واسع لصالح قضية الجزائر، وهي القضية التي تسيطر على أفكارنا وعقولنا نحن العرب حتى تحصل الأمة الجزائرية على حريتها واستقلالها وتسترد كرامتها المغصوبة من فرنسا الغاشمة، وأما بلادي فأني اعرفها من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال رغم مساحتها الشاسعة الأطراف استعملت جميع وسائط النقل عند التجول والتنقل البري والمائي والجوي والسير على الأرجل. وذلك كالقطارات والسيارات المتنوعة والبواخر الصغيرة النقل بين الأنهار والحيوانات والوساطات البشرية وغيرها، وقد خالجتني فكرة إخراج كتاب عن بعض رحلاتي هذه يقدم ريعه خالصا لإبطال الجزائر المجاهدين الأحرار الممثلين في قيادة جيشهم الوطني، ولا أخال أحدا من القراء إلا محبذا لهذه الفكرة التي يتمكن بواسطتها من المساهمة في تحرير الجزائر والعطف على إخوانه المناضلين، فإذا كنت قد وفقت فما ذلك إلا بفضل الشعور الوطني الفياض الذي يجش في قلب كل مسلم، وإذا جانبني الصواب فما أردت سوى الضرب بسهمي في المعركة مستعينا بالله وبأخوتي وقوة إيمانهم وايشارهم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق. و لعلك تعجب أيها القارئ العزيز من اختياري لبلد اليابان بالذات واترك ذلك لتقديره ولا يخفي عليك ما لليابانيين من شهرة الفداء والبطولة والانتحار في سبيل الذود عن كرامتهم ووطنهم والاعتزاز بقوميتهم[2].

إذا فكتاب قصتي مع ثورة المليون شهيد هو عبارة عن سجل دقيق لمجمل مراسلات الهادي إبراهيم المشيرقي مع قيادات المغاربية والجزائرية بصفة أخرى ثم العربية والدولية وهو شهادة حية لكل التغيرات والتذبذبات التي عاشتها الثورة الجزائرية وعلاقات قيادتها مع العديد من الزعماء العرب وكذلك أيضا المراسلات والعلاقات التي كانت تجمع بين المشيرقي والزعامات الفكرية والسياسية الجزائرية أكثر من عشرين

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد ؛ المرجع السابق ، ص22.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد ؛ المرجع السابق ، ص228.

سنة ، وقد كانت مراسلاته مع تلك القيادات أمثال: مصالي الحاج، احمد بن بلة, البشير الإبراهيمي، توفيق المدني، فرحات عباس، بشير القاضي، محمد الصالح الصديق وغيرهم كثيرين[1].

[1] محمد الصالح الصديق, المناضل الليبي الهادي المشيرقي ، المصدر السابق, ص113.

وفاته:

توفي إبراهيم الهادي المشيرقي صبيحة 15 أكتوبر 2007م عن عمر يناهز 99 سنة وهو مناضل معتز بالثورة الجزائرية المباركة وقد حظي المشيرقي بتكريم الجزائر المستقلة وقد طلب من المسؤولين الجزائريين تنفيذ طلبه أن يدفن في الجزائر في مربع الشهداء بمقبرة العالية[1].

ونقل جثمان المناضل إبراهيم الهادي المشيرقي إلى الجزائر الذين أحبهم وأوصى أن يدفن بجوارهم وقد استقبل بمطار هواري بومدين من طرف شخصيات وطنية وسياسية وعلمية ثم نقل في موكب إلي مقبرة العالية ودفن هناك وقد صلى عليه صلاة الجنازة الشيخ محمد الطاهر آيت علجت[2].

[1] عبد الله مقلاتي ، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، المرجع السابق، ص 282.

[2] محمد الصالح الصديق ، المناضل الليبي الهادي المشيرقي, المصدر السابق, ص464.

الفصل الأول:

الدعم المشيرقي للثورة الجزائرية من 1954م-1958م

المبحث الأول: الدعم السياسي

لما سمع إبراهيم الهادي المشيرقي بخبر اندلاع الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954م، فقد اهتز للخبر وعبر عنه بقوله: " ....وفور صدور المنشور سرى مسرى النار في الهشيم فدخل كل بيت، بل كل حقل وكل كوخ ، وتبنته الجماهير وحفظته عن ظاهر قلب، واخذ يتوارد على أقلام والسنة الكتاب والمعلقين والصحفيين الفرنسيين ، بل حتى على السنة أعداء الثورة نفسهم من العسكريين الفرنسيين وقد كأن إبراهيم الهادي المشيرقي يتجمع مع أصدقائه وحثهم على الالتزام القومي لإظهار الدعم والمساندة للقضية الجزائرية وكذلك أيضا قام بتذكيرهم على دعم الجزائر لليبيا خلال الغزو الايطالي[1] وقام إبراهيم المشيرقي بإرسال البرقيات والمراسلات للعديد من الملوك وقادة من الدول العربية والأجنبية: كليبيا ومصر، المغرب والسودان، السعودية، عمان، لبنان، العراق، الكويت واليمن والجمهورية العربية المتحدة، مطالبا إياهم على مد يد العون إلى الثورة الجزائرية[2].

وقد واصل إبراهيم الهادي المشيرقي نشاطه السياسي بإرسال برقيات إلى دول عدة: كالمغرب, تونس, الهند وباكستان واندونيسيا وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الآفرو آسيوي[3] وأيضا إرسال برقيات إلى الدول الغربية كالاتحاد السوفياتي، الصين، ألمانيا، تركيا، لبنان، يوغسلافيا، الولايات المتحدة الأمريكية في 1956م، للتكلم عن المظالم التي تعرفها الجزائر من الاحتلال الفرنسي ووجوب التحرك الدولي لنصرتها والتعريف بقضيتها[4].

وأثناء اجتماع اللجنة السياسية الجامعة الدول 13 جوان 1956م، وقد وجه إبراهيم المشيرقي نداء إلى وزراء الخارجية العرب على تخصيص نسبة من ميزانياتهم لدعم القضية الجزائرية كما استغل مناسبة الذكرى المئوية لوفاة محمد علي السنوسي حيث ناشد الوفود الإسلامية المجتمعة في 22 جوان 1956م فقد حثها على ضرورة الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية وإبرازها في المناسبات والمحافل الدولية[5].

---

[1] محمد الصالح الصديق: دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر, المصدر السابق، ص181-182.

[2] محمد الصالح الصديق: نفس المصدر، ص145.

[3] حركة عدم الانحياز: هي حركة تجمع وطني دولي يضم 120 عضوا من الدول الناشئة ظهرت خلال الحرب الباردة، وقد قامت فكرتها على أساس عدم الإنحياز لأي من المعسكرات الغربي بزعامة الو م أ و المعسكر الشرقي بزعامة الإتحاد السوفياتي، للمزيد انظر موقع الجزيرة نت www.aljazeera.net

[4] محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، مؤسسة كوشكار، الجزائر 2008, ص179.

[5] بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات البحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, الجزائر, 2008، ص54.

في 10 جوان 1956م: فقد وجه إبراهيم الهادي المشيرقي رسالة إلى الملك الحسين الهاشمي، حيث يدعوه فيها إلى مساندة ونجدة الجزائرية حيث جاء في الرسالة تدور اليوم في الجزائر المسلمة رحى حرب لا تبقى ولا تذر, يفتك الفرنسيون بالرجال والنساء والأطفال والكهول والشيوخ باسم الدين والإنسانية والضمير الإنساني والأخوة أدعوكم لتلبية هذا النداء وتأدية الواجب المقدس .. لقد أنقضى زمن المؤتمرات واللجان والمقررات، لقد أنقضى زمن الاحتجاجات و الاستياء وإبداء الأسف ؟ أن الجزائر في حاجة إلى المال، وفي حاجة إلى النجدة الحقيقية[1], وزيادة على هذا فقد راسل إبراهيم الهادي المشيرقي الأساقفة والقساوسة في الكنائس الأوروبية، حيث أرسل في أواخر شهر أكتوبر 1956 ببرقية لبابا الفاتيكان جوقالي الثالث و عشرين الذي اعتلى عرش البابوية مستغلا فرصة لدعم الثورة الجزائرية، ودفعها لدى جهة لها وزنها عند المسيحيين في أوروبا وأمريكا وكافة أرجاء العالم الأخرى, وقد أكد إبراهيم الهادي المشيرقي من خلال تجربته العملية أنه كلما بعث برقيات إلى جهة دينية مسيحية من أي مكان من العالم إلا وتلقى ردا مناسبا، اما جهات المؤتمرات والهيئات الإسلامية كلما بعث لهم برقيات لم يعطوا له أي اهتمام أو رد[2].

ولم يتوانا إبراهيم الهادي المشيرقي على إرسال برقية لملك المغرب محمد الخامس ورئيس تونس لحبيب بورقيبة، ووزير الخارجية الليبي مصطفي بن حليم،حيث ضمهم اجتماع في ليبيا 11 ماي 1957م حيث دعاهم إلى اتخاذ موقف موحد لنصرة واستقلال الجزائر[3].

كما استغل أيضا إبراهيم الهادي المشيرقي فرصة اجتماع الوفود الإسلامية والأجنبية بتونس في 17 ماي 1957 بمناسبة احتفالهم بعيد الاستقلال فقد حثهم على اتخاذ موقف موحد نحو القضية الجزائرية، وقد تمخض عن هذا المؤتمر بلاغ مشترك للحكومتين الليبية والتونسية على ضرورة حل للقضية الجزائرية وضرورة ملحة للسلام والأمن العالميين[4].

ومع نهاية شهر ديسمبر 1957م شهدت القاهرة مؤتمر التضامن الآفروآسيوي، أي استغل إبراهيم الهادي المشيرقي هذه المناسبة للتذكير بالقضية الجزائرية ببعث رسالة لرئيس الوزراء المصري أنور السادات، حيث قام بتذكيره ضرورة دعمه للقضية الجزائرية ومساندته للثورة الجزائرية وما جاء في الرسالة: اغتنم الفرصة للتوصية بإعانة الجزائر، التي أضحت فريسة الاستعمار الغاشم والمهددة بالزوال بعد الخراب والتشريد

---

[1] محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، المصدر نفسه، ص 182.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي: قصتي مع ثورة المليون شهيد، نفس المصدر, ص194.

[3] بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص55.

[4] مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962, ط2, دار الامة للنشر, الجزائر، ص92.

والدمار... فارفعوا لواء معاضدة الشعوب الضعيفة وإنقاذ الأمم المغلوبة على أمرها، والله يؤيدكم فيما تهدفون إليه من أغراض نبيلة[1].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي: قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص244.

المبحث الثاني: الدعم المالي

اجتمعت لجنة جمع التبرعات في طرابلس وتم اختيار إبراهيم الهادي المشيرقي كعضو في اللجنة، وعقد أول اجتماع لها في بيته وذلك يوم 18 ماي 1956[1]. أنظر الملحق (01.

فقد عمل الهادي إبراهيم المشيرقي في نظام صارم ضمان السيولة والسهولة الشديدة لإجراءات التبرع... ولدخول المبالغ المجموعة إلى حساب اللجنة . . . وفي نفس الوقت وصول المبالغ إلى مستحقيها. وقد أمكننا مع أول فرصة لتواجد بن بلة بطرابلس ... أن نقدم له أول ثمرة لمجهول اللجنة .. وتمثل في شيك بمبلغ كبير وخمسة آلاف دينار ... كما فرحنا بمبالغ أخرى للهلال الأحمر الجزائري ... وغيرها من الجهات العاملة في ميادين خدمة الثورة[2]. أنظر الملحق 2

فقد حرص على أن تصل المساعدات لمن جرى تجميعها باسمهم ولهم ... فأنني أقدم هنا بعض العينات العشوائية من إيصال وكذلك رسالة إذن بدفع مبلغ ألفي دينار للمناضل أحمد بن بلة، وقد وقع الإذن اثنا عشر شخصا حضروا ساعة تحرير الأذن وكذلك إذن صرف باسمي كأمين للصندوق بمبلغ خمسمائة دينار ليبي ممثل جيش التحرير... وقد وقع على الأذن أربعة أعضاء من اللجنة. بتاريخ 27/10/1956، وكذلك وأخيرا إذن صرف آخر وقعة ثمانية أعضاء من اللجنة بتاريخ 15[3]/11/1956.

استغلت لجنة المناصرة هذه المناسبات لزيادة حجم التبرعات فتحصلت على فتوى شرعيه عام 1956 موقعة من طرف نخبة من علماء ليبيا من المقربين من الهادي إبراهيم المشيرقي أمثال: عبد الحميد شاهين، محمود صبحي، على الشويطر، دعت كافة المواطنين إلى مضاعفة المساندة والتأييد والمساهمة في تحرير الجزائر بالتبرع بصدقاتهم، مؤكدة على وجوب دفع زكاة الفطر، وزكاة الحبوب وزكاة الزيت من كل المواطنين لصالح الثورة الجزائرية[4].

---

[1] أسمهان كواشي، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، مكملة لشهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2018 / 2019. ص50.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق, ص132.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص132.

[4] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع السابق، ص157.

كما لعب السيد الهادي المشيرقي دوراً رياديا من خلال ما قام به في مستوى هذه اللجنة الخاصة بالثورة الجزائرية في تقديمه في تاريخ 1 جوان 1956م 5 صكوك مالية دفعها لبنك مصر لحساب الجزائر[1].

كأن المشيرقي بعد طول رحلته هذه عبر العالم قد قام بتأليف كتاب تحت عنوان " ليبي في اليابان " ضمن شهاداته في هذا البلد الشرقي الذي جمع بين سحر الشرق وجماله وصناعة الغرب وحضارته وقد طبع منه 20 ألف نسخة تبرع بحصيلتها كاملة للثورة الجزائرية وكأن ممثل الثورة الجزائرية في ليبيا[2]. (أنظر الملحق (02)

في هذه الأثناء تقدم المشيرقي إلى اللجنة بطلب إعفائه من مسؤولية على أمانة الصندوق واقترح على أعضائها أن يكلفوا مندوبا من مكتب جبهة التحرير الوطني بطرابلس ليخلفه وذلك حتى يكون الجزائريون في صلة مباشرة بحقوقهم دون واسطة ولا تدبير وبالفعل فقد خلفه أحد أعضاء الجبهة وكأن يدعي جيلاني من وادي سوف[3].

وقام الهادي المشيرقي بتسليم ما بحوزته من أوراق ومستندات، وما بقي لديه من أموال اللجنة الأولى إلى اللجنة الثانية التي كأن عضوا بها أيضا وبذلك يكون قد تفرغ للغاية الأساسية وهو العمل مع حكومة الجزائر المؤقتة وجيش التحرير ومكتب جبهة التحرير ، وفي نفس الوقت مراقبة عمله الخاص وإنجاز ما يخصه من مسؤوليات والتزامات[4].

ما قدمه المشيرقي للجزائر لم يكن لشهرة أو من أجل غرض شخصي وإنما فعل ذلك لحبه العميق للجزائر ورغبته في تحريرها فقد ضحى إبراهيم المشيرقي بالمال والنفيس من أجل الثورة الجزائرية وقد قدم لها دعما ماديًا ومعنويا من أجل الاستقلال والحرية ويعتبر ركيزة أساسية ومحورية للثورة الجزائرية وقد جاهد بالمال والجهد والوقت وبالروح والدم من أجل الحرية.

استطاعت اللجنة جمع مبالغ هامة ... إذ أن التجميد هو المصير الذي يمكن أن تؤول إليه هذه المحصلة الكبيرة من الأموال ... بل وحتى هذا الجهد المتواصل للجنة في جمع المساعدات .. لأنه باختصار

---

[1] لعيشي فاطنة، فراحتيه هدى, ليبيا والثورة الجزائية التحريرية 1962/1954م، شهادة الماستر تخصص الوطن العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد بوضياف, المسلية، 2022 - 2023 ، ص45 ص46.

[2] محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص169.

[3] محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، المرجع السابق، ص103.

[4] سعيدة عماني، المرجع السابق، ص166.

شديد لا توجد ثمة قناة يمكن من خلالها توصيل هذه الأموال للثوار.. فرجال الثورة لم يفتحوا مكتبا بطرابلس وليس لهم حتى مجرد مندوب يمكن تسليمه المساعدات .. وأن تصادف وصول بعض رجال الثورة بصفتهم الشخصية الفردية .. ولكن لم أسلم الأموال إلا بعد إصدار اللجنة قرارا بتحديد القيمة واسلم المستلم[1].

يذكرك بأن تساهم في مشروع التبرعات التي فتحت ببلادك، لمؤازرة إخوانك الشجعان في مواصلة كفاحهم وتحقيق أهدافهم ، فتقدم واشترك في هذا المشروع، فلا بد من عمل شيء .. أقول عمل شيئ .. وعملي فقط هي التي تساوي هنا فشعب الجزائر في ثورته لا بد له من مدد يبقى جذوة نيران الثورة مشتعلة .. لا بد من مساعدات مالية .. وعينية[2].

فأن رحلة الهادي المشيرقي مع الثورة الجزائرية تبقى صورة بطولي هامة في تاريخه البطولي والنضالي ذلك أن القضية الجزائرية قد أخذت منه الكثير من الجهد والوقت حتى صارت مهمته الوحيدة ولم يتردد في وضع كل إمكانياته المادية والمعنوية لهذه الثورة المجيدة وبذلك فقد كأن محل احترام كبير لدى قادة الثورة وبدليل ذلك رسائل الشكر التي وصلته من قادة الثورة التحريرية.

الهادي إبراهيم المشيرقي المواطن الليبي الذي كرس جهده وماله و وقته لخدمة القضية الجزائرية والذي طالما أنتقد العرب لتقاعسهم عن نصرة الجزائر في مختلف الميادين خاصة في الجانب المالي واصفا قرارات جامعة الدول العربية بأنها لا تساوي الحبر الذي كتبت به هذا الموقف الشعبي العربي من صحافة وشخصيات من مختلف الفنان والطوائف إضافة إلى نقد البرلمانيين والأحزاب كأن بمثابة ضغط على الحكومات العربية وجامعة الدول العربية للالتزام بدعم الجزائر في المجال المالي[3].

برز الهادي إبراهيم المشيرقي كأحد أبرز الداعمين والمساندين للثورة الجزائرية في ليبيا بكل الوسائل المتاحة، ولم تخرج زوجته وابنته عن هذا المسار المشرف بحيث قامت زوجة المشيرقي بمنح بيت العائلة للمناضلات الجزائريات والمجاهدين، وكذلك شاركت زوجها في مهمات خطيرة في قلب أوروبا حيث عصابات اليد الحمراء والتنظيمات الفرنسية الدموية المعادية للجزائر وثورتها[4].

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيدة المصدر السابق، ص111-112.

[2] نفسه، ص120.

[3] بشير سعدوني, الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية 1954-1962م، مجلة أمارباك، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م8، ع26, (2017), ص163.

[4] محمد ظاهري، عبد القادر عزوزي، دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية 1954 - 1962، شهادة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، قسم العلوم الإنسانية جامعة احمد دراية - ادرار ، 2016 - 2017 ، ص52.

فكأن المشيرقي يغتنم المناسبات الوطنية والدينية وكذا انعقاد المؤتمرات الإقليمية والدولية فيبعث إلى الملوك ورؤساء الدول والهيئات والمنضمات ببرقيات يدعوهم فيها إلى مساندة الثورة الجزائرية وتأييد قضيتها، وكأن يراسل باستمرار العناصر الشعبية الفعالة بالوطن العربي[1].

اقترح المشيرقي تشكيل لجنة عربية قوامها عضو من كل بلد عربي من أفراد الشعب المرموقين وكل إليها مهمة قيام بجمع التبرعات والنهوض بمهمة الاتصالات المكثفة لنصرة القضية الجزائرية والدخول في المعركة بكل الوسائل حتى تستخلص الجزائر حريتها[2].

[1] بسعيدي خيرة، فتوش سامية، الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954/1962، شهادة ماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر قسم العلوم الانسانية، جامعة خميس مليانة 2013-2014، ص36.

[2] آميرة مسعودى, عفاف ابراهيمى، العلاقات الليبية الجزائرية خلال الثورة الجزائر 1954-1962م وانعكاساتها، شهادة ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر قسم العلوم الانسانية جامعة حمه لخضر الوادي, 2017-2018, ص47.

المبحث الثالث: الدعم العسكري

أن جهود الهادي المشيرقي في دعم القضية الجزائرية اتسمت في بدايتها بالسرية والتكتم، في ظل الإطار العام للسياسة الليبية، التي قبل رئيس حكومتها مصطفي بن حليم مقترح الرئيس المصري جمال عبد الناصر أواخر أكتوبر 1954 بإشرافه الشخصي على استقبال شحنات السلاح والسهر على إنقاذها للجزائر وتسليمها لقادة الجبهة بكل الطرق المتاحة كما قام بجهود سرية كبيرة في سبيل إقناع كبار رجال الدولة في ليبيا وقادتها العسكريين عدد كبير من المتعاونين[1].

وأنتقل ابن بلة إلى طرابلس لتسلم كمية من الأسلحة وإعدادها للتهريب المباشر إلى الجزائر اعتمادا على أصدقائه الليبيين الذين لهم خبرة في شؤون التهريب وبحوزتهم كمية جاهزة من الأسلحة، ونجح في إدخال شحنة الأسلحة التي أخذت طريقها إلى جبال الأوراس عبر الحدود التونسية، ويذكر ابن بلة أنه التقى بمصطفي بن بو العيد بطرابلس قبل اندلاع ثورة نوفمبر 1954 وقضى معه عشرة أيام لتدارس خطط إيصال الأسلحة إلى الأوراس[2].

أن القرائن التاريخية تبين أن المشيرقي سرعان ما سأهم بقوة من مضمار نقل السلاح والعتاد ضمن جهود الحكومة السرية وكانت أول عملياته في 18 نوفمبر 1955 تمثلت في تهريب كميات معتبره من السلاح والذخيرة والمعدات الحربية وصلت إلى ليبيا عبر مصر في 9 نوفمبر 1955 وعرفت هذه الحمولة بالإضافة إلى كميتها التي قاربت 350 طن نوعيه في طبيعة الأسلحة والأغراض الموجهة لها ولأهمية هذه الشحنة[3].

فقد سلكت بعض هذه المساعدات الطريق عبر زوارة الوطية العسة ومنها إلى الأراضي التونسية ثم نقلت إلى الأراضي الجزائرية كما أرسلت بعض المعدات والذخائر إلى الجزائر عن طريق البحر بواسطة

---

[1] علي بوركنة، الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي المرجع السابق، ص104-103.

[2] عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962م، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص364.

[3] علي بوركنة, المرجع السابق, ص104.

القوارب وتمت عمليات تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية في سرية تامة دون علم المسؤول الإنجليزي بميناء طرابلس[1].

لقد تكفل المشرقي بمهام حساسة في تسليح الثورة وخاصة تهريب السلاح من مصر إلى طرابلس ومنها إلى تونس ودفع ماله الخاص وأموال التبرعات التي يجمعها لشراء الأسلحة[2].

كما ساهم المشيرقي وشبكته بقوة في نقل السلاح والعتاد ضمن جهود الحكومة السرية، حيث نظمت الحكومة الليبية بالتعاون مع شبكة المشيرقي تسع عشرة عسكرية متوالية في الفترة الممتدة من 8 نوفمبر 1955 حتى 19 ديسمبر 1957 ، تمثلت في تهريب كميات معتبرة من السلاح والذخيرة وصلت إلى ليبيا عبر مصر، وأشرف العقيد مولود يحي مدير شرطة المقاطعة الغربية على توصيل هذه المساعدات التي وصلت في شاحنات إلى ميناء زوارة، وقام المشرفون بتخزينها وإرسالها إلى الجزائر، وكأن أغلبها أسلحة خفيفة يسهل نقلها واستعمالها من قبل الثوار، تمثلت في المسدسات و البنادق والرشاشات والقنابل، ومواد متفجرة والقذائف وغيرها[3]. أنظر الملحق رقم 03

في 1956/05/06 .. كأن قد مضى على ثورة الجزائر أكثر من عام ونصف و مع ذلك لم يقف موقف الجد إلا جمال عبد الناصر .. مصر بالعتاد امتداد للجزائر تسهيلا لحركة الثوار في الميدان .. وفرصة لوصول السلاح للثوار من مختلف الاتجاهات ... والسعودية بالمال[4].

فقد بقيت جذوة الحماس والتأييد لقضية الجزائرية في المحيط الرسمي الليبية حتى تمر الأسلحة والمعونات للثوار في سيولة وبسهولة ضمانا لتصاعد الثورة وتقليلا من شساعه الهوة بين إمكانية المستعمرين[5].

لقد أصبح من الضروري البحث عن مصادر أخرى من الأسلحة إضافة إلى المصدر المحلي ولتحقيق هذا الهدف لجأت الثورة الجزائرية إلى الدول العربية خاصة بعد الوعود التي كانت قد قدمتها بعض الدول العربية إلى قادة الثورة الجزائرية بدعم الثورة لا سيما جانب التموين والتسليح لكن يبدو أن هذه الوعود

---

[1] بسمة خليفة ابولسين, الليبيون والثورة الجزائرية, المرجع السابق, ص157.

[2] عبد الله مقلاتي اصدقاء الثورة الجزائرية العرب, المرجع السابق, ص280.

[3] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع السابق، ص277.

[4] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المرجع السابق، ص82.

[5] الهادي إبراهيم المشيرقي, قصتي مع ثوره مليون شهيد, المصدر السابق, ص87.

لم تكن بالسرعة التي كانت تسير بها وتيرة الثورة الجزائرية لذلك فأن قادة الثورة لم ينتظروا تحقيق تلك الوعود فالعملية كانت صراعا ضد الوقت وأي تأخر لا يكون في مصلحة الثورة الجزائرية التي كانت في مرحلة تعاني من كثير من مشاكل عدة أهمها ومقدمتها وهي نقص الأسلحة لذلك تحركت عناصر الوفد المكلفة بمهمة جلب الأسلحة من الخارج للقيام بمهام مختلفة تصب كلها في دعم الثورة الجزائرية وخاصة السلاح[1].

وقد كانت مهمة جلب الأسلحة من الخارج مركزا على ليبيا خاصة باعتبارها الدولة العربي المجاورة التي كانت مستقلة وهذا عكس المغرب وتونس كانت تحت الاستعمار الفرنسي الأمر الذي يصعب من مهمة جلب الأسلحة عبر هذا من البلدين[2].

لطبيعة هذه الشحنات يخلص أن هناك تنسيق كبير بين مختلف الفاعلين الليبيين المساهمين في نقل السلاح إلى الثورة ، كما يتم على أن الهادي المشيرقي قد وظلف خبرته الطويلة في دعم القضايا العادلة، سلك هذه المرة مسلكاً وعرا يعرف جيدا عواقبه الوخيمة على شخصه وبلده على السواء ذلك أن ليبيا بعملها هذا تضع استقلالها الحديث على المحك، في ظل إحكام السيطرة من طرف القاعدة الأمريكية . إلا أن النجاح الباهر لهذه العملية فتح الباب أمام عدة عمليات أخرى، بتكثيف جهود لجنة المشيرقي مع الجهود الحكومية في ضمان توفير ونقل الأسلحة عبر ليبيا للثورة ، وساهمت اللجنة في 19 ديسمبر 1957 في 19 عملية.

فسأهم الرجل بسد النقص المترتب عن انقطاع الإمداد المصري ولشركات السلاح ضمانات ماليه باسمه ومنها تقديمه لثلاث صكوك باسمه لضمان تزويد الثورة بالسلاح والذخيرة ومختلف المعدات.

وعمد المشيرقي بتاريخ 20 جانفي 1958م إلى رهن بيته ومزرعته كضمان للبنك الليبي من أجل توفير المال لاستمرار تدفق السلاح على الثورة ودون تأخير[3].

لقد سأهم الهادي إبراهيم المشيرقي بدور فعال وبارز في دعم القضية الجزائرية بشكل كبير سواء الجانب المادي أو العسكري الذي لعب دورًا مهما لتوفير السلاح لصالح الثورة ودعم الثوار الجزائريين في

---

[1] محمد ودوع, الدعم الليبي لثورة التحريرية, المرجع السابق, ص313.

[2] محمد ودوع, نفسه, ص314.

[3] علي بوركنة، الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع السابق، ص104-105.

توفير السلاح من أجل القضاء على الاحتلال الفرنسي من الأراضي الجزائرية فقد قدم المشيرقي طرق لنقل السلاح من ليبيا إلى الجزائر، ويتضح لنا من هنا أن الشعب الليبي قد قدم يد العون و يعتبر حبل الوريد الذي يمد الثورة الجزائرية بالسلاح ، وأنها المنفذ الرئيسي لمروره إلى الجزائر ، كما قدمت الحكومة الليبية وشعبها خدمات معتبرة لتسهيل عملية مرور الأسلحة وظلت قاعدة إستراتيجية لتمويل الثورة.

وضع المشيرقي مزرعته تحت تصرف رجال الثورة الجزائرية ، فكانت مأوى للمجاهدين القادمين من مصر وتونس، ومحطة عبور لراحتهم. حتى يتسنى لهم مواصلة ما تبقى من الطريق ، كما كانت مركزاً لنقل الجرحى والمصابين من المجاهدين حتى تشفي جراحهم، ونظرا لتواجدها في مكأن خال وبعدها عن الأعين، استغلها قادة الثورة في عقد اجتماعاتهم وتدريباتهم وتخزين الأسلحة، وفي محاكمة وتنفيذ حكم الإعدام لكل خائن أو مخالف لمبادئ الثورة الجزائرية فهي بذلك تستحق اسم مزرعة الثورة الجزائرية[1].

كما كتب المشيرقي إلى نظارة الصحة في طرابلس حول نفس الموضوع فاستجابت بدورها ووفرت نسبة لا بأس بها من الأدوية التي يحتاجها أبناء الشعب الجزائري . ومن الأهمية بما كان أن أعرض ما جاء في خطاب المشيرقي الإنساني ... "أن مئات اللاجئين الجزائريين ، كبارا منهم وصغارا الضحايا الأبرياء نتيجة الحرب الكبرى القائمة ببلادهم ، أنهم يموتون نتيجة عدم توفير الأدوية في الميادين والمستشفيات ساعدوهم ووجهوا زملائكم الأطباء لمساعدتهم بإرسال ما أمكن من الأدوية إلى مكتب الهلال الأحمر الجزائري... شارع الأوقاف رقم 07، أن الأمر يعتبر تضامنا إنسانيا يجب على كل قلب أن يساهم فيه..."[2]

فكانت استجابة الأطباء لم يتوقعها المشيرقي وحاول تسريع وصول الأدوية للمناضلين الجزائريين حينما وقفت إجراءات الروتين أمام هذه العملية فتأخر تسليمها فاستعان برئيس الديوان الملكي عبد العزيز البوصيري وطلب منه التدخل لتزويد المناضلين الجزائريين بهذه الأدوية الموجودة لدى وزارة الصحة التي لبت الطلب. كما تكفل بإطلاق دورات تدريبية للممرضات الجزائريات لإعانة المقاومة في الجزائر بتجميع التبرعات والأموال والأدوية وتهريبها للجزائر عبر الحدود وتوصيلها لهم أمام هذه المساعي والمجهودان التي سعى إليها المشيرقي لتوفير الأدوية والمعدات الطبية للمجاهدين الجزائريين فقد اهتدى لتصرف طريف خوفا

[1] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع السابق ، ص168-169.

[2] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي، المرجع السابق، ص171.

منه على حياتهم وحرصه على توفير أفضل الأدوية لهم، ولما كانت له خبرة سابقة في شراء كميات من الأدوية من صيدليات طرابلس وكأن أصحابها كلهم من الأجانب[1].

بالنسبة لنا ... أولى شخصيا...استوقفني واقعة محددة .. أثارت قلقي و لم أنجح في التغلب على شكوكي حولها .. وتتلخص في أن إحدى الشركات الفرنسية تقدمت بطلب للحكومة الليبية تطلب السماح لها بالدخول لجنوب الجزائر عبر الأراضي الليبية وأنها تحمل رخصة للعمل بجنوب الجزائر .. وقد جازت هذه الادعاءات على المسؤولين الليبيين... و بدأت الشركة تمرير القوافل عبر الطرق التي تسلكها إمدادات الأسلحة والمساعدات لثوار الجزائر... وأمسكت بالقلم لأكتب للنظارة الخاصة ، شكوكي حول أهداف الشركة الفرنسية[2].

وقد ساعدنا على المضي قدما في هذا النشاط الدائب .. أن السلطات التزمت موقف عدم المبالاة .. أو بتعبير أدق غض الطرف عنا .. وتزاحمت بل وتنافس القبائل والنواحي في احتلال القمة أو الصدارة في التبرع .. " وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " وهذا الحماس نفسه دفع السلطة إلى اتخاذ موقف أكثر تقدما .. مثل مرور السلاح والعتاد عبر الأراضي الليبية إلى الثوار في الجزائر وكذلك عمليات تخزين الأسلحة في ليبيا[3].

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق, ص374.

[2] نفسه ، ص223.

[3] نفسه، ص111.

ونستخلص من خلال ما قدمه الهادي المشيرقي للثورة الجزائرية 1958/1954 م ، حيث قدم دعم سياسي ومالي وعسكري, حيث قام باغتنام فرص انعقاد المؤتمرات الدولية والوطنية وأيضا إرسال برقيات إلى الدول العربية والغربية للتذكير والتعريف بالقضية الجزائرية، وإلى جانب ذلك نجد الدعم المالي الذي قدمه من خلال المساعدات المالية وجمع التبرعات وتسخير كل أملاكه وأمواله كدعم فدائي للثورة الجزائرية من خلال تأسيس جمعيات, وأيضا كانت ليبيا قاعدة خلفية للثورة الجزائرية ومعبرا حقيقيا لقوافل الأسلحة المتجهة نحو الجزائر.

الفصل الثاني:

الدعم المشيرقي للثورة الجزائرية من 1958م - 1962م

المبحث الأول: الدعم السياسي

قام الهادي إبراهيم المشيرقي بإرسال برقية إلى "مؤتمر الشعبي بالقاهرة ، حيث اقترح على ممثليه بتشكيل لجنة عربية حيث يكون كل عضو من بلد عربي, وتكون مسؤولة عن التعبئة المحلية والرسمية لجمع التبرعات والمساعدات لصالح الثورة الجزائرية ، وقد توجه أيضا لرؤساء الحكومات العرب ودعاهم للوقوف بجانب القضية الجزائرية[1]، وعند انعقاد مؤتمر طنجة في المغرب في 26 أفريل 1958م حيث كأن إبراهيم الهادي المشيرقي في سويسرا ولم تتح له الفرصة عن معرفة الوفود المشاركة في المؤتمر،إلا أنه قد استغل هذه الفرصة لتذكير المؤتمر بالمعاناة اليومية للشعب الجزائري، وقد استغل الهادي إبراهيم المشيرقي فرصة الزيارات إلى قامت بها بعض الشخصيات الدولية، كاللقاء الذي جمع خروتشوف مع جمال عبد الناصر في موسكو يوم 30 أفريل 1959م حيث أرسل لهم برقيات موضحا لهم على آمال العرب المعقودة على ثمرات هذا اللقاء، خاصة وأن هذين الرجلين تجمعها وحدة الموقع الإيجابي والواضح إزاء القضية الجزائرية[2].

وفي 8 جانفي 1959م فقد وصل إلى بنغازي السكرتير العام للأمم المتحدة " همر شولد " بدعوة من طرف الحكومة الليبية، فقد انتهز الهادي إبراهيم المشيرقي فرصه هذه الزيارة مستغلا المنصب الذي كأن يشغله سكرتير الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية، حيث أرسل الهادي إبراهيم المشيرقي له برقيه حيث أن البرقية بعث فيها سطور تتناول القضية الجزائرية ؛ فأرسل إليه من طرابلس يوم 18 جانفي 1959 وهو يعلم يقينا بأن رد الفعل على هذه البرقيات قد لا يتجاوز الجانب الأدبي، وذلك بالرد على البرقية والتعبير عن المشاركة و الوعد بالتحرك ، وهذا هو محتوى مضمون البرقية : إلى هترداج شولد ، سكرتير عام الأمم المتحدة (بنغازي)، متأكدين أننا نعبر عن الشعور العام للشعب الليبي ، يسعدنا أن نرحب بكم في بلادنا و نقدم لكم تقديرنا لمجهوداتكم للمحافظة على السلام، لأننا نرى فيكم المدافع الأول عن حقوق الشعب من غير تمييز أو خضوع للضغط، أن صفة عدم تحيزكم الذي لا مجال للطعن فيها هي ضمانة لأولئك الذين يحاربون من اجل حريتهم[3].

واصل الهادي إبراهيم المشيرقي اتصالاته بالمنظمات العربية والدولية، وأيضا رؤساء الدول في ذلك الوقت كالرئيس الأمريكي إيزنهاور حيث نقلت الصحف العالمية و نشرات الأخبار أنباء زيارته لباريس ولقائه

---

[1] بسمة خليفة أبو اليمين الليبيون والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 244.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، من ص258–287.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق, ص225.

بالرئيس الفرنسي يوم 2 سبتمبر 1959م، وابرق إبراهيم الهادي المشيرقي إلى باريس باسم الرئيس "إيزنهاور" وهذا ما تضمن في البرقية: " الشعب الجزائري ينظر إلى اجتماعكم بالسلطات الحاكمة الفرنسية كعهد جديد للمصالح الوطنية أنه يرغم على خوض الحرب إلى المنتهى حتى يحصل على استقلاله رغم التضحيات القاسية من الأبرياء، لقد تمنى الشعب الجزائري دائما أن لا تكون عبارة الشعوب الحرة وتقرير المصير كلمات جوفاء تستخدم لأغراض الدعاية فحسب ، وفي نفس الشهر وأيضا نفس السنة يوم 24 سبتمبر 1959م ، حيث وجه المشيرقي برقية للرئيس السوفياتي " خروتشوف " اثر وصوله إلى واشنطن للتباحث مع الرئيس الأمريكي "إيزنهاور" حيث تضمنت البرقية عبارات حول المبادئ والقيم من اجل قضية العرب المقدسة, فجاءت سطور البرقية : " يعتبر حبكم للسلام وتمسككم بمبادئ العدالة الدولية والاجتماعية مما لا نزاع فيه وفي هذا ضمان لحقوق الشعب الجزائري وأن محصلة مجهوداتكم في هذا السياق سيؤدي بالتأكيد إلى إيجاد حل لهذه المأساة البشعة، أن الجزائر الوطنية تهدف إلى الحرية.

أبرق المشيرقي هذه البرقية وهو يعلم يقينا بأن هذا اللقاء هو فرصة جديدة لتقسيم ما استجد من غنائم بين الدولتين و أنها المصالح تحكم السياسات وتجدد الزيارات والتحركات "[1].

أنتهز المشيرقي فرصة توجه الرئيس السوفياتي خروتشوف إلى باريس في آخر مارس 1960م حيث بعث له برقيه بتاريخ 30 مارس 1960م يدعوه فيها بأن تكون قضية الجزائر في مقدمة اهتمامه وأيضا تذكيره بما يعنيه الوطن العربي بالنسبة للاتحاد السوفياتي، وقد جاء مضمون البرقية: "جميع البلاد العربية تتمنى أن لا تكون نتائج زيارتكم لباريس تبادل المصالح مما يسيء إلى مساعداتكم في سبيل استقلال الجزائر أن اي اتفاق يمس مصالح الجزائر بسوء سيكون بمثابة خدعة كبيرة للعرب لن يستطيعوا أن يغفروها ابدًا"[2].

وبعد أن تناقلت أجهزة الإعلام والصحافة خبر إعلان الرئيس خروتشوف في قلب الولايات المتحدة الأمريكية اي أن يجتمع وتباحث مع الوفد الجزائري برئاسة كريم بالقاسم الوزير الأول المفوض في الحكومة الجزائرية أن حكومته قد اعترفت بالحكومة الجزائرية في المهجر بقيادة فرحات عباس وأن الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة للجزائر حتى تستكمل استقلالها, هز هذا الخبر الهادي إبراهيم المشيرقي الذي لم ينتظر عودة الرئيس السوفياتي إلى عاصمة بلاده (موسكو) فأبرق مسرعا في نيويورك في تاريخ 11 أكتوبر 1960 برسالة جاء فيها: " نشكركم على العدالة إلى خدمتم بها القضية الجزائرية باعترافكم

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص362.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي, قصتي مع ثورة المليون شهيد, المصدر السابق, ص363.

بالحكومة الجزائرية وأرجوا أن يخضع الظالمون لخطوتكم النبيلة ويتبعونها فكأن هذا الاعتراف بمثابة الكلمة القاسية لفرنسا التي أعلنت خارجيتها أنها ستقطع العلاقات الدبلوماسية مع موسكو إذا اعترفت الحكومة السوفيتية بالحكومة الجزائرية كما أن هذا الاعتراف هو توالي اعتراف الكتلة الشرقية بأكملها بحكومة الجزائر كما أنه فتح الطريق للدول المتمردة من حركة عدم الانحياز إلى اتخاذ نفس المسلك[1].

كما استمر الهادي إبراهيم المشيرقي في توجيه الاحتجاجات وتنديدات إلى مختلف الدول الأجنبية، طالب منهم التدخل لوضع حد لحرب الإبادة التي تعيشها الجزائر وشعوره بالأذى والتقصير وقد كأن يتوق شوقا للقيام بعمل اكبر يتناسب مع الجرائم البشعة التي كأن يرتكبها الاحتلال الفرنسي في حق الشعب الجزائري[2].

وأيضا توجه الهادي إبراهيم المشيرقي إلى فرنسا لمقابلة الزعماء المعتقلين وذلك في طريق الإتصال بالمنصور الكيخيا القائم بأعمال السفارة الليبية بفرنسا في 1960/04/16م وتطلب نقله من ألمانيا إلى باريس تحت الحصانة الدبلوماسية وقد طلب من السفارة الفرنسية تأشيرة الدخول إليها ولكنها قوبلت بالرفض نظراً لوجود خانة للجزائر, وهو ما يتطلب العودة إلى طرابلس لتغيير الجواز[3]. وقد كشف الهادي إبراهيم المشيرقي اتصاله بالزعماء الخمس في المعتقل فراسل أحمد بن بلة في 1960/06/06م وحسين آيت أحمد في 1960/07/13م كما تلقى الهادي إبراهيم المشيرقي ردوداً على رسائله من الزعماء الخمس وقد أكدت المبادلة على الإصرار لتحقيق الاستقلال والحرية للجزائر[4].

وفي اثر مؤتمر القمة الأفريقية حيث شهدت القاهرة مؤتمر من نوعيه مختلفة، وقد اجمع الهادي إبراهيم المشيرقي على عقد مؤتمر بالقاهرة ، في 06 يناير 1961م وعمل على مقاطعة فرنسا تجاريا ورياضيا وسياسيا، حيث كأن داخل المستشفي في فرانكفورت بألمانيا فبعث برقيه بمؤتمر مصر القاهرة متمنيا لهم كل التوفيق والنجاح بالقاهرة لعمال العرب لهذا المؤتمر ولتخفيف ثقل ضربات فرنسا والحلف الأطلنطي والولايات المتحدة الأمريكية على أبناء الشعب العربي الشقيق في ثورة الجزائر، وقد جاء في محتوى البرقية " إلى مؤتمر

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر نفسه، من ص441–442.

[2] سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954–1962م ، المرجع السابق، ص228.

[3] حليمة نعامي، الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954–1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر, قسم العلوم الإنسانية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة غرداية 2016–2017، ص64.

[4] بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، المرجع السابق, ص74–75.

العمال العرب بالقاهرة :" أن قراراتكم التاريخية في قضية كليوباترا قد وضعت حد للظلم وقد استخلصت أمريكا والعالم درسا من وجودكم كقوة فعالة في العالم العربي، أن حل قضية الجزائر يتوقف على عملكم وتضامنكم لأن الدول العربية قد برهنت حتى الآن عن فشلها في اتخاذ قرارات إيجابية وجماعية إزاء فرنسا، أن آمالنا معلقة عليكم لاتخاذ مواقف ايجابية فرضا بمقاطعتها في كل شكل من أشكال المقاطعة[1].

وأيضا استغل الهادي إبراهيم المشيرقي المؤتمر الثالث للقمة الإفريقية ، حيث عقده وزراء خارجية من إحدى عشر دولة عربية في بغداد ؛ وقد كأن من اجل قضية الجزائر في 28/01/1961 حيث أرسل الهادي إبراهيم المشيرقي 11 برقية لوزراء الخارجية المشاركين في المؤتمر حيث يقول بكل صراحة ووضوح في البرقيات التي أرسلها لهم: لم يكن هذا الاجتماع الأول من نوعه الذي يعقد لنفس الغرض في نفذوا القرارات السابقة راجعوا حكوماتكم لماذا لم تسدد أقساطها المخصصة الجزائر منذ سنة 1956م اجمعوا على مقاطعة فرنسا من كل النواحي إن كنتم جادين أن تقتيركم على هذا المسكين يسير به نحو الفناء "[2].

وأنتهز الهادي إبراهيم المشيرقي الفرصة لمقابلة الزعماء أثناء زيارة الملحق التجاري والسفارة الفرنسية لمكتبه لمعرض طرابلس ، وقد أوهم الهادي إبراهيم المشيرقي أن الحق لأن زيارته ستكون للدعاية لفرنسا وأن يفتعل ذلك مناسبة حيث دعى السفير الهادي إبراهيم المشيرقي في 1961/07/14 م واخبره باجتماع ديغول رئيس الوزراء الفرنسي ببابا الفاتيكان في 1961/11/14م، وحثوهما على العمل الفعال لصالح إطلاق سراح الزعماء ولاسيما بعد المعاملة غير الإنسانية التي مارستها ضدهم السلطات الاستعمارية الفرنسية[3].

في 1962/03/01م حيث بعث الهادي إبراهيم المشيرقي رسالة أمل إلى احمد بن بلة في معتقله، فقد عبر عنها الهادي إبراهيم المشيرقي عن إحساسه بأن فرنسا قد هزمت فعلا أمام الثورة العارمة وأنه لم يبقى أمامها إلا أن تحمل عصاها وتجمع شتاتها وفلول قواتها وتلملم إعلامها وترحل إلى غير رجعة ومضمون الرسالة يحتوي : " أخي العزيز احمد ختم أمس مجلس الأمة الجزائري بطرابلس آخر جلساته بالموافقة للحكومة المؤقتة على متابعة المحادثات مع فرنسا وذلك من أجمل إيجاد تسوية للجو المتوتر القائم بني البلدين وأن أملنا كبير أن يكون ذلك الخير الجميع أن النواب ليعلمون ما تنظره البلاد منهم ولا شك في أنهم قد تصرفوا بوحي من ذلك لقد طلب منى إبداء رأيي هذه الخطوة وقد اكتفيت في إجابتي بالقول بأن

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص499.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص 501–503.

[3] بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية, المرجع السابق، ص83.

المجلس الشاعر بمسؤوليته لعلى دراية بالأمور أكثر منا نحن وقد قال كلمته الأخيرة ويجب علينا الآن أن نتركه يعمل في هدوء وأملنا كبير في أن الله سبحانه وتعالى سيمنحه الحكمة والقوة ليبادره إلى وضع حجر الأساس لإقامة دولة قوية ومحترمة من اجل ذلك قضى واجبنا أن نثق فيه غالبا ما أتذكره يا أخي احمد بصفة خاصة في هذا الظرف الصعب الذي يصادف حركة الانفصال التي وقعت بين سورية والجمهورية العربية المتحدة لقد تردد كثيرا بأنك قد بكيت في هذه المناسبة من شدة الحسرة التي أحسست بها ولقد كانت دهشتي كبيرة عندما سمعت ذلك لأني أعرفك صلبا لا تؤثر فيك الخطوب وأكثر ضني أنها قد تكون الدمعة الأولى التي تجود بها عيناك في حياتك كرجل[1].

وقد استمر الهادي إبراهيم المشرقي في بذل جهوده في إطلاق سراح الزعماء الخمسة, وفي 1962/03/19م عندما تناقلت وكالة الأنباء العالمية خبر الإفراج عن الزعماء الخمسة ونقلهم إلى المغرب الأقصى، وقد أسرع الهادي إبراهيم المشرقي في مساء نفس اليوم إلى الرباط حيث أقام بجانب الزعماء لمدة أسبوعين بعد أن منح بطاقة دخول قصر الضيافة، وفي 1962/03/22م، واتصل برئيس اللجنة برؤساء بعض الصحف المحلية لنشر تعليق بعنوان: وفد ليبي يستقبل الزعيم بن بلة في 1962/03/22م، وقد جاءت ردة فعل مباشرة للتعبير عن الفرحة[2].

أما الخمسة الأحرار فقد تحركوا إلى القاهرة ومنها إلى عواصم عربية أخرى، وعند وصولهم للعاصمة العراقية بغداد في أفريل 1962م، حيث أرسل الهادي إبراهيم المشيرقي برسالة إلى أحمد بن بلة حيث يقوم بتذكيره بموعد وصوله لطرابلس في 05 أفريل 1962م وقام بوضع برنامج الزيارات واللقاءات وقد كأن من بينها حفل على شرف الأبطال الخمسة بدعوة من عميد بلدية طرابلس، وقد قال إبراهيم المشيرقي في برقيته التي بعثها إلى أحمد بن بلة في 1962/05/05م : الزعيم أحمد بن بلة بلغنا أن زيارتكم لليبيا ستكون يوم 10 واشيع أنكم ستغادرونها يوم 12, أن صح هذا فلن يكون هناك مجال لزيارة طرابلس المرجو الإيضاح لنضع البرنامج[3].

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص570.

[2] بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص84.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص588.

وقد جاء الرد كما يلي بتاريخ 1962/04/07م : الهادي المشيرقي سنصل يوم 1962/04/10م إلى طرابلس[1].

وبعد حرب تواصلت 8 أعوام من 1954م إلى عام 1962م واستعمار طال لأكثر من قرن وثلث قرن ، إلا أن في يوليو 1962م ، فقد تأزمت الأمور داخل مجلس قيادة الثورة، وقد أصبح كل عضو فيه مطالب باتخاذ موقف حاسم، إزاء الصراع الشرس على السلطة، ونتيجة لهذا الصراع فقد وصلت برقية للهادي إبراهيم المشيرقي من صالح مسعود بويصير يطالبه بالاتصال ببشير القاضي ليجدد موقفه وقد جاءت عبارات البرقية وهي مرسلة من القاهرة في 1962/07/10م موقف صديقنا بشير بفرانكفورت يحتاج لاتصالكم السريع وإقناعه القوي كل آذاننا مرهفة لسماع صوته الوطني وهو أهل له، وقد قام الهادي إبراهيم المشيرقي بالرد عليه بتاريخ 1962/07/12م : "عندما كأن السيد احد طرفكم في القاهرة حيث أبرقت إليه برأيي وهو الإسراع بالدخول للجزائر وقد طلبت حكومتنا من بن بلة مؤتمر صحفي للتعبير عن رأيه في الموقف... الأنباء أهم واليوم تبشر بالخير"[2].

وبعث الهادي إبراهيم المشيرقي برقية إلى أحمد بن بلة ومحمد خيضر بتاريخ 12/07/1962 بوهران، حيث وقع عليهما طريقا للدخول إلى الجزائر حيث جاء في محتوى البرقية : " أشاد الشعب في احتفالاته السعيدة بمناسبة دخولكم الجزائر نؤكد مشاركتنا بالقلب والروح وبكل حماس وعرفان بالجميل من الشعب الذي يعترف لكم بالجميل نحو حقوق الرجال الأحرار" وبالطبع فأن أبسط معنى لذلك كأن في عبارة موجزة أن الحلم قد تحقق فعلا صار حقيقة مادية صلبة على أرض الواقع الحي في الجزائر أصبحت الجزائر دولة حرة مستقلة إسلامية عربية ووسط السعادة التي عمت الناس من حولي جميعا حيث عبر عنها في برقية مشتركة بتاريخ 6/8/1962م لبن بلة وبن خدة : "جميعنا مسرورين ومهنئين بأكمل التهاني متمنين لكم كل تقدير وازدهار، أنا سعيد حيث شاهدت مولد دولة كنا نحلم بها في زمن بعيد"[3].

وبتاريخ 14/08/1962م تلقى الهادي إبراهيم المشيرقي برقية من أحمد بن بلة ردا على برقية التهنئة بمولد الحلم أو دولة الجزائر وتقول سطور البرقية : " باسم المكتب السياسية واسمي الخاص ، نشكر

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص508.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر نفسه، ص603.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد, المصدر السابق، ص604.

لم تهانيكم بالنصر وسنكرس كل جهودنا لسعادة الجزائر والتقارب بين كل الدول العربية وخاصة بين الجزائر والمملكة في ليبيا"[1].

وأيضا بعد اختيار بن بلة رئيسا للجزائر الحرة، فقد كأن الهادي إبراهيم المشيرقي في روما، فقام بإرسال برقية تهنئة لأحمد بن بلة بتاريخ 1962/09/28م:صاحب الفخامة – احمد بن بلة – الجزائر" علمنا بمزيد من الفرح بنجاح الانتخابات ونتمنى لكم مستقبلا مفرحا لأمة الجزائر الشريفة."

وأيضا في روما أبرق الهادي إبراهيم المشيرقي لفرحات عباس برقية بتاريخ 1962/09/28م : "أعبر لكم عن تعافيه الصادق بمناسبة تعيينكم، كما أتمنى أن تحققوا عملا مثمرا من أجل ازدهار الشعب الجزائري"[2].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر نفسه، ص605.

[2] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر نفسه، ص605.

المبحث الثاني: الدعم المالي

الهادي إبراهيم المشيرقي قد احتل بين أعيان ليبيا مكانة مؤقتة في خدمته للثورة الجزائرية والدعوة للتضامن معها، حيث استثمر أمواله وأملاكه وجهوده لخدمة الثورة الجزائرية، وأيضا حيث جعل تنبه قبلة للمشاركة في الاحتفالات التي تقام لجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية.

قام الهادي إبراهيم المشيرقي بإرسال برقيات لرؤساء وملوك الأقطار العربية بتاريخ 1959/07/13م حيث طالب من الجميع تسديد ما عليهم من الالتزامات المسجلة في قرارات الجامعة العربية لدعم الثورة الجزائرية، وقد بادر العراق بإعلان عزمه عن هذه الالتزامات والنصف الثاني من شهر ديسمبر عملت العراق على الوعود وقد ابرق إلى اللواء عبد الكريم القاسم حيث شكر عن هذه الهمة لدعم الجزائر[1]. (أنظر الملحق رقم04).

وفي 12 أكتوبر 1959م ، حيث بعث الهادي إبراهيم المشيرقي برقية إلى مندوبي الأمم المتحدة ، وذلك عن طريق مندوب ليبيا في الأم المتحدة محي الدين فكيني, حيث حثهم في البرقية على تقديم المساعدة وضمان الاستقلال للجزائر، كما أرسل للمندوب الليبي محي الدين صورة من برقية لمندوب اليابان " سيدي يسرني أن أقدم لكم رسالة تهنئة من ليبيا على خبر خطابكم الرئيسي الذي ألقيتموه في الجمعية العمومية بخصوص: حث الأمم المتحدة على تقديم مساعداتها وضمان استقلال الجزائر[2].

كما عقد الهادي إبراهيم المشيرقي مع مثلي الفرق الرياضية والفنية والجمعيات الخيرية والفرق القومية للسينما والهيئات الرياضية العليا، شركة السينما الليبية المحدودة (طرانزلوكس) نادي الشباب الرياضي والجمعيات الخيرية حيث تجاوبوا معه والقيام بحفلات وعروض لجمع التبرعات لصالح القضية الجزائرية، كما قد عمل أيضا على تسخير فنادقه دون مقابل وخدماته لصالح القضية الجزائرية، حيث اعتبر ذلك شرفا للمساهمة في الثورة الجزائرية وإقامة بعض الحفلات وجمع التبرعات من الهيئات والشركات التجارية، وذلك بجمع الألبسة والأدوية والأغذية لصالح القضية الجزائرية[3].

---

[1] الهادى إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد, المصدر السابق، ص378.

[2] الهادى إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد, المصدر السابق، ص372.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي, نفسه، ص355.

وأيضا قيامه بإرسال برقيات إلى 16 حاكما ورئيسا وملكا عربيا، حيث أرسل في البرقية هذه الصيغة الموحدة: أن الجزائر في حاجة إلى المال في حاجة للنجدة الحقيقية المادية فباسم الدين والإنسانية والضمير أرجوكم لتلبية هذا النداء وتأدية الواجب المقدس بإنقاذ الأمة النبيلة المكافحة من الفناء قبل أن يحل العار والدمار"[1].

استغل الهادي إبراهيم المشيرقي وجوده بإندونيسيا حيث جمع إخوانه من العرب والإندونيسيين يوم 4 أفريل 1960م، وقام بإلقاء كلمته بحضور الأخضر الإبراهيمي مندوب الجزائر في جنوب شرق آسيا ، وقام بشرح موقف الشعب من القضية الجزائرية، وأيضا في محاولة لتشكيل لجنة جمع تبرعات ببالي والتي تساهم في زيادة حصيلة الدعم الدولي للجزائر[2], وأيضا تعهد جمعيه الإسلام في الأردن في 15 أفريل 1960م للهادي المشيرقي لمساعدة اللاجئين المسلمين ولاسيما الجزائريين وتمثيلهم ضمن النطاق الدولي وقيام الهادي إبراهيم المشيرقي بإرسال برقية للعراق 04.22. 1960م حيث أرسلها لعبد الكريم قاسم مطالبا إياه الدعم للثورة الجزائرية بالدعم المادي والمعنوي وقد تناولت سطور البرقية: إلى فخامة الرئيس عبد الكريم قاسم " مساعدتكم المادية والمعنوية لأبطال الجزائر ملأت قلوبنا الكبار. أنكم بعملكم هذا أديتم شيئا من الواجب في الوقت الذي يكاد يكون معدوما في حكومات أخرى وشكرا[3].

لقد عملت لجنة جمع التبرعات التي كأن يترأسها الهادي إبراهيم المشيرقي، حيث عملت على جمع التبرعات لصالح الجزائر وقد بلغ مجموع التبرعات حوالي 50043,800 جنيه ليبي، وقد تقرر سنة 1960م على إقامة أسبوع الجزائر ابتدءا من 22 أفريل 1960م[4] وبذلك فقد تمكنت اللجنة من ترسيم يوم وطني للتضامن مع القضية الجزائرية حيث يفتح هذا اليوم الوطني التضامني من طرف رئيس الحكومة ويساهم فيه رمزيا بالتبرع بمبلغ مالي, ثم تتبعه بقية الفعاليات السياسية الرسمية الشعبية، وتقام فيه الحفلات والمهرجانات في جميع المدن الليبية، وتلقى فيه المحاضرات وتعرف فيه الأشرطة والأفلام عن الثورة الجزائرية وعن الجرائم الاستعمارية[5].

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي, نفسه، ص355.

[2] بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص58.

[3] الهادي إبراهيم المشيرقي قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق, ص406.

[4] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية, المرجع السابق، ص185.

[5] عمار بن سلطان وآخرون : الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، طبعة خاصة, وزارة المجاهدين، الجزائر 2007م، ص120.

أدركت على الفور أن غيابي أثناء رحلة مضت : أخرجني من متابعة ما يجري.. فرفعت سماعة الهاتف أسأل أخي عبد المجيد عن الموضوع في الوقت الذي أخرج فيه عبد الهادي عرعارة مستندات تحمل رقم التعاقد مع الشركة م ج 539 بتاريخ 1961/04/01م والرقم الإشاري 5/45135 قائمة بتاريخ 1961/04/26م ميلانو من شركة (جويست امرستي) شحنة قطع غيار لطائرات مروحية باسم شركة أبناء الهادي المشيرقي .. وقد رد على أخي هاتفيا بأن ذلك الموضوع قد بلغه فيه مدير الشركة.. وأن المدير عندما علم بوصول الشحنة .. لم يكن لديه أي علم بها .. ولما لم يكن لشركتنا سابق التعامل مع الشركة الإيطالية .. فقد ظن المدير أن ثمة خطأً من الشركة المصدرة .. و من ثم فقد رفض تسلم البضاعة .. وطلب إعادتها للشركة المصدرة .. وكأن من شأن تسرب الخبر أن يخلق أزمة لشركة ومن هنا طلب الهادي المشيرقي بضاعة باسمه وليس باسم الشركة فقد وصلت البضاعة إلى ميناء طرابلس حيث تسلمها مسؤولو الثورة الجزائرية ... دون أن تدخل مخازننا[1].

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، المصدر السابق، ص510, ص512.

المبحث الثالث : الدعم العسكري

كما كلفت وزارة التموين والتسليح الجزائرية في الفترة من عام 1960–1961 الهادي المشيرقي باعتباره ممثل العلاقات الخارجية للجنة ، حيث قام بدور الوسيط التجاري أو الوكيل بين المسؤولين الجزائريين والشركات الأوربية لبيع الأسلحة ، وسلم الجزائريون الهادي المشيرقي ثلاث صكوك باسمه، وقد حملت مبالغ ضخمة قدرت الأولى بمليون ومائة وتسعة وثمانين ألف دولار، وبلغت قيمة الصك الثاني بسبعمائة واثني عشر ألفا وخمسين مارك ألماني، ووصل الثالث إلى ثمانمائة واثنين وثمانين مارك ألماني، وقد حولت على مصارف نيويورك ، حيث أخذ الهادي المشيرقي في البحث طلبا لتوفير الأسلحة الضرورية للمجاهدين مراعيا شروط الجودة ولأسعار المناسبة وإمكانية شحنها من موانئ جنوب أوربا، حيث كانت مثل تلك الأسلحة غير مسموح بها إلا في حلف الأطلنطي، وسار اسمه معروف لدى عدد من الشركات ، وقد تعرض الهادي المشيرقي نتيجة هذه المهمة إلى الخطر، إلا أنه تمكن من شحن الأسلحة وإرسالها إلى الثوار في الجزائر[1].

وإلى جانب ذلك هناك عملية أخرى تمت بواسطة الهادي المشيرقي في سنة 1961م باسم إحدى الشركات الايطالية ، وقد تم إرسال الحمولة على متن طائرة مروحية من إيطاليا موجهة إلى شركة أبناء المشيرقي وكانت هذه العملية تحوي كمية هامة من الذخيرة والعتاد, وعن هذه العملية التي لم يذكر المشيرقي أن الحمولة لم يستلمها وعادت إلى حيث أتت إيطاليا لأن مدير الشركة لم يكن يدري فحوى العملية التي تمت في السر بين شركة أبناء المشيرقي والشركة الايطالية، وكأن مدير الشركة يظن أن ثمة خطأ قد حدث لأن شركة المشيرقي لم يسبق لها وأن تعاملت مع إيطاليا لذلك طلب إعادتها.

يذكر الهادي المشيرقي أن القضية الجزائرية كانت قد استغرقته حتى صارت همه الأول والأخير ، جهدا ووقتا ، ولم يتردد في وضع كل إمكانياته المادية على طريق هذا الواجب المقدس لذلك كانت له عدة اتصالات مع بعض الشركات التي كانت تحترف مهنة بيع الأسلحة ومن بين الاتصالات التي قام بها نذكر اتصالاته مع شركة " أنترناسيونال فيرس" وفقد كأن جواب هذه الشركة بالإيجاب بحيث أرسلت له رسالة تخبره بإمكانية إيصاله الأسلحة والذخيرة الحربية و بأسعار جد مشجعة[2].

---

[1] بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، المصدر السابق، ص161.

[2] محمد ودوع ، الدعم الليبي لثورة التحريرية، المرجع السابق, ص338–340.

تذكر أن الشركات الفرنسية التي كانت تدعى العمل في شؤون التموين قد تقدمت بطلب للحكومة الليبية ، ترغب من خلاله السماح لها بالدخول جنوب ليبيا ، وبالفعل فقد أصبحت بعد ذلك القوافل الفرنسية تمر عبر الطرق التي تسلكها قوافل الإمداد بالأسلحة للثورة الجزائرية، وفي هذا المجال كأن الهادي المشيرقي قد بعث برسالة لناظر الخاصة الملكية البصيري الشاكي يخبره عن شكوكه حول أهداف هذه الشركة الفرنسية وطلب منه ضرورة اتخاذ قرار سياسي حاسم، وصريح لسحب التسريح قبل أن يترتب عليه أمور تعود بالسوء على الثورة الجزائرية[1].

لقد وضع الهادي المشيرقي أمواله رهن القضية الجزائرية في سبيل توفير القدر الكافي من المعدات الحربية مهما كأن الثمن ، ولهذا نجده يقدم في العديد من الفترات صكوك باسمه لجهات أجنية حتى لا تتأثر تسليم الصفقات ، ولأجل ضمان الإمداد بالسلاح في وقته وحتى لا ينعكس ذلك سلبا على جهود المجاهدين في الجزائر[2].

وطبيعة هذه الشحنات تجعلنا نستنتج أن هناك تنسيق كبير بين مختلف الفاعلين الليبيين المساهمين في نقل السلاح إلى الثورة الجزائرية ، كما يدل على أن المشيرقي قد وظف خبرته الطويلة في دعم القضايا العادلة، وأنه سلك مسلكا وعرا على شخصه وبلده على السواء، ذلك أن ليبيا بعملها هذا تضع استقلالها الحديث للبلاد على المحك, في ظل أحكام السيطرة من طرف القاعدة الأمريكية البريطانية على البلاد، والأطماع الفرنسية المتزايدة والباحثة عن ذريعة سياسية للتدخل في ليبيا، كونها بدأت تشكك في العلاقات السرية بين الثورة الجزائرية والنظام الليبي[3].

وقد مر معنا ذلك في مباحث السابقة حينما تحدثنا عن مزرعة المشيرقي الخاصة والتي وضعها تحت تصرف الثورة الجزائرية وقادتها، ومنع أهله وأولاده من الذهاب إليها بحجة بعد مسافتها وتواجدها في مكان خال، ولم يعلموا بأنها سخرت لصالح الثورة إلا بعد استقلال الجزائر. واثر صراع الجزائريين على الحكم في اجتماع المجلس الوطني الأخير بطرابلس، نرى أن أحمد بن بلة قد لجأ للهادي المشيرقي، وقرر أن يمكث عنده بمزرعته حتى تهدأ الأمور، فاختاره وقصده دون غيره لثقته فيه لما رأى فيه من إخلاص وتضحية للثورة وقادتها مع سريته وتكتمه على أخبارها. كما نجد الهادي المشيرقي قد تكتم على

---

[1] محمد ودوع، المرجع السابق، ص395.

[2] سعيدة عماني، المرجع السابق، ص276.

[3] على بوركنة، الثورة الجزائرية في الضمير العربي، المرجع السابق, ص105.

الاسم الثوري الذي أطلقه عليه أحمد بن بلة أيام الثورة التحريرية(بشير) ولم يكن يعلم به أحد الا بن بلة الذي ذكره في أحد رسائله التي بعث بها للمشيرقي مخاطبا إياه : "عزيزي بشير"[1] وحول هذا الموضوع أخبرنا محمد الصالح الصديق في شهادته : ... لقد عشت مع الهادي في ليبيا مدة خمس سنوات لم نكن نفترق فيها إلا قليلا، واستمرت هذه العلاقة حتى بعد استقلال الجزائر، فلم يذكر لي بيوم أن له اسما سريا ثوريا وما أعلمه هو أنه لم يكن له إلا هذا الاسم (الهادي)، ولقد عرفته في مختلف الرسائل التي كأن يرسلها إلى قبل الاستقلال وبعده يمضيها دائما باسم الهادي المشيرقي .. [2]

حظي الهادي المشيرقي بمكانة كبيرة لدى قادة الثورة الجزائرية نظرا للدور الفعال الذي لعبه على مختلف المستويات ، حتى غدا وسيطا استراتيجيا بين وزارة التسليح الجزائرية ووكلاء بيع السلاح في أوروبا, خاصة بعد اتساع الفجوة بين قادة الثورة والطريق المصري إثر تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة[3], ففي أواخر شهر ماي عام 1960م وقع تكليفه من قبل جبهة التحرير الوطني بمهمة خطيرة ، وهي قيامه بشراء السلاح من أوروبا لاعتبارات عديدة أهمها : الثقة الكبيرة التي كأن يحظى بها المشيرقي لدى قادة الثورة، زيادة على ذلك أنه يعتبر الممثل الرسمي للعلاقات الخارجية للجنة المناصرة إضافة لخبرته الطويلة في دعم القضايا العادلة كعمله مع الثورة التونسية وبعدها الثورة الجزائرية، ومنه صار اسمه معروفا لدى عدد من شركات بيع الأسلحة انتشرت على الساحة الأوروبية، وكانت له عدة اتصالات مع بعضها كشركة أنترناشيونال فيرس التي أرسلت له رسالة تخبره بأنها تحوز على كمية من الأسلحة الثقيلة والخفيفة موجودة في جنوب أوربا فإذا كان يهمه أمر شرائها فأنها تقدم له أسعارا مناسبة مع وصولها دون كثير رقابة، وتتوقع أن تلقى ردا منه في حالة القبول[4].

ويذكر المشيرقي أن هذه الشركات تتاجر مع أي زبون المهم هو الدفع وفق تقديراتها، وبحسب الشروط والأماكن التي تحددها، وقد اضطر المشيرقي للتعامل معها رغم ما كأن ينتابه من شعور لعدم الراحة، لأنها شركات لا يعنيها أوجه استخدام أدوات الدمار هاته في قتل أو في معارك تحرير وانتزاع حرية الأوطان.

---

[1] الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق, ص415.

[2] سعيدة عماني، شبكة الهادي، المرجع السابق، ص279.

[3] محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية, المطبوعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص142.

[4] الهادي المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد, المصدر السابق, ص547,546.

وكانت هذه الشركات تتصل به بالرسائل والمكالمات الهاتفية لتعرض ما لديها من أسلحة وذخائر, وكأن المشيرقي يقوم بتحويل هذه المكالمات وينقل مضمون تلك المكالمات لوزارة التموين والتسليح الجزائرية, ولمسؤولها عبد الحفيظ بوصوف، ليتخذ قراراته فيها حسب حاجة المجاهدين الجزائريين مع مراعاة جودة الأسلحة ومعقولية أسعارها[1].

[1] الهادي المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص547.

ونستخلص مما قدمه الهادي إبراهيم المشيرقي في دعم الثورة الجزائر من 1959 إلى 1962م من عدة جوانب، فتمثلت في استغلال انعقاد المؤتمرات وبحضور رؤساء الدول العربية والغربية، حيث أبرق إليهم بحثهم على ضرورة تحقيق الاستقلال للجزائر، كما قام باستغلال رحلاته وأسفاره عبر العالم للتعريف بالقضية الجزائرية، وما تعانيه الجزائر من سياسة التعسف التي تمارسها الإدارة الفرنسية على الشعب الجزائري وكذلك قد عمل على مد يد العون للثوار من خلال التبرع ودفع الشيكات والتكفل بأبناء الشهداء، كما عمل على توفير الأموال والمستلزمات والمعدات الطبية والعسكرية للمجاهدين وتوفير الأغذية لهم.

خاتمة عامة

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الهادي إبراهيم المشيرقي ودوره في دعم الثورة الجزائرية توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة ومنها:

1- ساهمت هذه الدراسة العلمية المتواضعة في تسليط الضوء على الدور الكبير الذي لعبه الهادي إبراهيم المشيرقي في دعم ومساندة الثورة الجزائرية وقد دعمها من عدة جوانب سياسيا واجتماعيا وماديا وعسكريا إلى غاية الاستقلال، وقد اغتنم أيضا رحلاته وأسفاره عبر العالم للتعريف بالقضية الجزائرية.

- كما أنه لعب دور أفعالا في كسب وتأييد الشعب الليبي لدعم ومساندة الثورة الجزائرية.

2- أنتهج سياسة واضحة ومحددة لخدمة القضية الجزائرية واتسمت بالتنسيق والتنظيم حيث أنشأ لجنة لدعم الثورة الجزائرية ونسق عمله مع مختلف المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابية.

3- جمع المشيرقي حوله مختلف شرائح المجتمع الليبي لدعم الثورة الجزائرية لما سمح بتفعيل المناطق والمساندة الحقيقية الليبية للجزائر.

4- استغل الهادي إبراهيم المشيرقي كل المناسبات الدينية وهو ما سمح بالتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

5- لقد كان الدعم السياسي للمشيرقي مهما للقضية الجزائرية في ليبيا فبفضله كسبت الثورة الجزائرية دعما حكوميا وشعبيا متنوعا.

6- لقد سخر الهادي إبراهيم المشيرقي جميع أمواله وجهده وأملاكه لدعم الثورة الجزائرية وقدم مبالغ مالية كبيرة خلال سنوات الثورة الجزائرية وهو ما تدل عليه الشيكات والوثائق التي نشرها المشيرقي.

7- قدم الهادي إبراهيم المشيرقي دعما اجتماعيا للاجئين الجزائر بين من خلال أنشاء مراكز ومدارس لأبناء الشهداء ورعايتهم وتدريسهم والأنفاق عليهم وهي صورة نادرة في التضامن مع الجزائر قل نضيرها.

8- قدم الهادي إبراهيم المشيرقي أشكال مختلفة في الدعم العسكري للثورة الجزائرية تمثلت في دعم شبكات اقتناء ونقل السلاح وتوفير مراكز التمويل والتسليح في ليبيا.

9- صار المشيرقي سندا حقيقيا للثورة الجزائرية وعنصرا مهما لها تلجأ إليه في الأوقات الصعبة, ويعتبر ركيزة أساسية ومحورية للثورة في قاعدتها المقيمة بليبيا.

الخاتمة

10- وما ينبغي التأكيد عليه أن المشيرقي وأن كأن قد رحل عن الوجود بشخصية الهادي، فأن رؤاه ومواقفه وآثاره الخالدة ستضل تدفع الأجيال إلى التنقيب عن آثاره والإقتداء بوطنيته وأخلاقه وعطائيته وفكره وفهمه العميق لقضايا الأمة العربية.

فهرس الجداول والأشكال والملاحق:

أ. فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	بيان تسليم لجنة جمع التبرعات وتسليمها للجزائريين	49
02	إهداء كتاب ليبي في اليابان وفيه دعوة لمساندة الثورة الجزائرية من خلال اقتناء نسخة منه	50
03	قائمة الشحنة التي وصلت زوارة بتاريخ 08/11/1955الحمولة 350طن	51
04	إرسال الهادي إبراهيم المشيرقي برقية لملك العراق لمساعدة الجزائريين	52

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: بيان تسليم لجنة جمع التبرعات وتسليمها للجزائريين.

المصدر: سعيدة عماني، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي ودورها في دعم الثورة الجزائرية، ص78.

الملحق رقم 02: إهداء كتاب ليبي في اليابان وفيه دعوة لمساندة الثورة الجزائرية من خلال اقتناء نسخة منه.

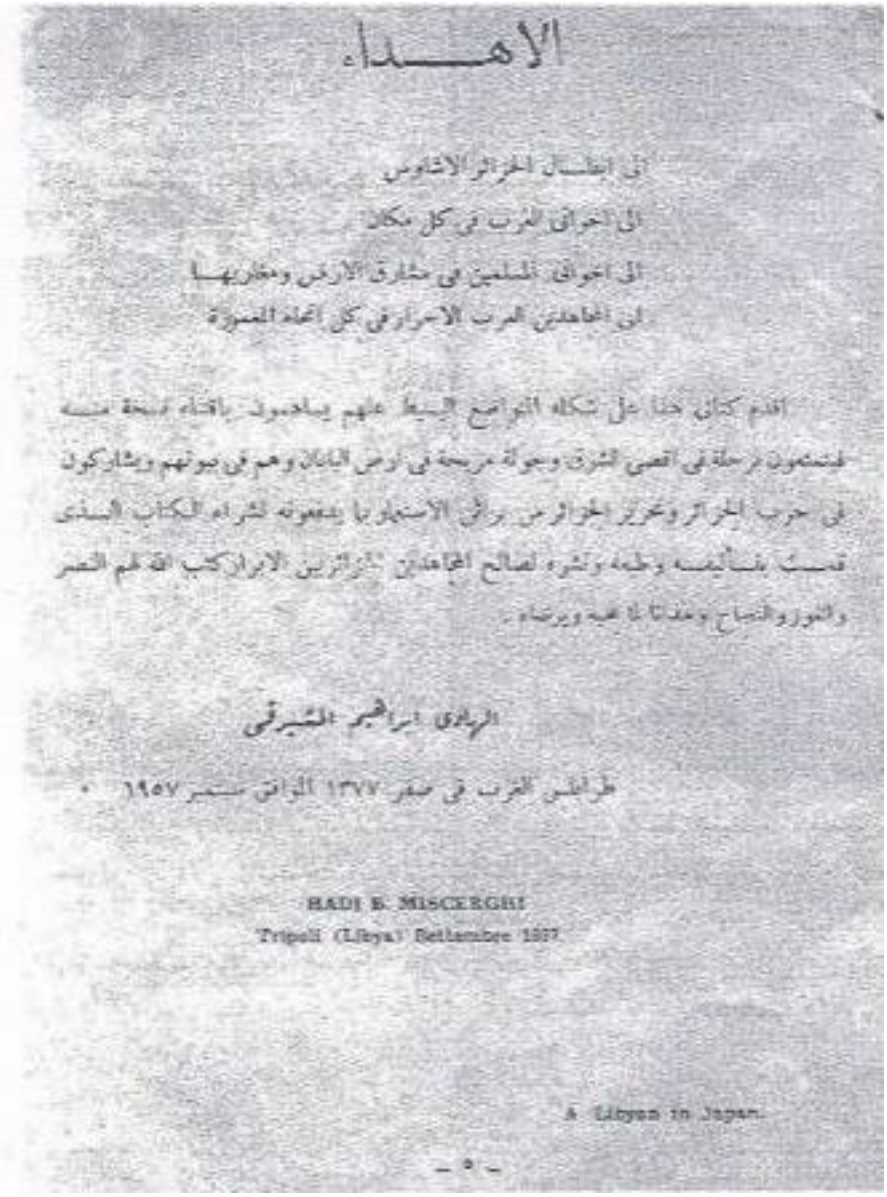

الإهـــــداء

الى ابطـــال الجزائر الاشاوس

الى اخوانى العرب فى كل مكان

الى اخوانى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربهـــا

الى المجاهدين العرب الاحرار فى كل انحاء المعمورة

اقدم كتابى هذا على تكاله الواضع البسيط عليهم يساهمون باقتناء نسخة منه فيتحملون رحلة فى اقصى الشرق وجولة مربحة فى ارض اليابان وهم فى بيوتهم ويشاركون فى حرب الجزائر وتحرير الجزائر من براثن الاستعمار بدفعهم لثمن الكتاب الذى قمت بتأليفه وطبعه ونشره لصالح المجاهدين الجزائريين الابرار كتب الله لهم النصر والفوز والنجاح وعدنا لما فيه ورضاه .

الرائد ابراهيم المشيرقى

طرابلس الغرب فى صفر ١٣٧٧ الموافق سبتمبر ١٩٥٧ .

HADJ B. MISCERGHI

Tripoli (Libya) Setembre 1957

A Libyan in Japan.

- ٥ -

المصدر: سعيدة عماني ،المرجع السابق، ص75.

الملحق رقم 03: قائمة الشحنة التي وصلت زوارة بتاريخ 08-11-1955م الحمولة 350طن.

عدد الصناديق	النوع	الوحدة
200		
200		
200		
10		
10		
500		
300		
200		
250		
100		
300		
360		
1		
10		
4		

المصدر: بسمة خليفة أبو لسين، الدعم الليبي الثورة الجزائرية، ص143.

الملحق 04: إرسال الهادي إبراهيم المشيرقي برقية لملك العراق لمساعدة الجزائريين.

المصدر: الهادي إبراهيم المشيرقي، قصتي مع ثورة المليون شهيد، ص378.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

1- الصديق محمد الصالح، المناضل الليبي الهادي إبراهيم المشيرقي، دار هومة الجزائر, 2013.

2- الصديق محمد الصالح، دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة, الجزائر, 2010.

3- المشيرقي الهادي إبراهيم، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية، مركز جهاد, الليبي للدراسات التاريخية، دار الكتب، طرابلس العرب، 1980.

4- المشيرقي الهادي إبراهيم، قصتي في ثورة المليون شهيد، دار الأمة، الجزائر، 2000.

ثانيا : المراجع:

أ- **الكتب:**

- التميمي عبد الجليل، أضواء جديدة حول الشخصيات المغاربية الأمير عبد القادر و عبد الكريم الخطابي والحبيب بورقيبة وعلال فاسي وآخرون، مؤسسة التميمي البحث والمعلومات، تونس، 2010.
- الزبيري العربي محمد، قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.
- الصغير مريم، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية من 1954-1962م , ط2، دار الأمة للنشر، الجزائر.
- أبو لسين خليفة بسمة، الليبيون والثورة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر, 2008.
- مقلاتي عبد الله، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، دار السبيل، الجزائر، 2022.
- ودوع محمد، الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار، الجزائر, 2008.

ب- **الرسائل الجامعية:**

1- رسائل دكتوراه:

- عماني سعيدة، شبكة الهادي إبراهيم المشيرقي الليبية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954م-1961م، أطروحة الدكتوراه، تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962م، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة - 2020-2021 م.

2- رسائل الماستر:

– سعيدي خيرةً، فتوش سامية، الدعم العربي للثورة الجزائرية من 1954–1962م, شهادة ماستر, تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة خميس مليأنة، 2013–2014م.

– مسعودي اميرة، إبراهيم عفاف، العلاقات الليبية الجزائرية خلال الثورة الجزائرية من 1954–1962م وانعكاساتها، شهادة ماستر، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمو لخضر – الوادي – 2017–2018م.

– طاهري محمد، عزوزي عبد القادر، دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية 1954–1962م، شهادة ماستر, تاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة احمد دراية، أدرار,2016–2017م.

– كواشي أسمهان، الدعم الليبي للثورة التحررية الجزائرية من 1954–1962م, مكملا لشهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي من مهيدي –ام البواقي– 2018–2019م.

– لعنيشي فاطنة، فراحتيه هدى، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962م, شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة–، 2022–2023م.

– نعامي حليمة، الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954–1962م)، مذكرة لقتيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية 2016–2017م.

3– المقالات:

– بوركنة علي، الثورة الجزائرية في الضمير العربي الهادي إبراهيم المشيرقي نموذجا, الجزائر (القضايا التاريخية)، العدد 63، 1437هـ – 2016م.

– سعدوني البشير، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية من 1954–1962م، مجلة امارباكا، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م العدد 26، 2017م.

– سلطان عمار و آخرون، دعم عربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، طبعة خاصة, وزارة المجاهدين، الجزائر, 2007م.

4- المواقع الالكترونية:

- موقع الجزيرة نت: www.aljazeera.net
- www.wikipedia.ar.org
- www.wikiwand.ar.com